نصف حياة

(قصص قصيرة)

عادل جابر عرفه

دار كليوباترا للنشر والتوزيع

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية
جابر ,عادل عرفه
نصف حياة: قصص قصيرة/ عادل جابر عرفه
ط1 القاهرة : دار كليوباترا للنشر والتوزيع.
عدد الصفحات : 167
المقاس:20*14
الترقيم الدولى : 978-977-6619-00-5
رقم الإيداع : 2017/5811
تصنيف الكتاب :
قصص قصيرة

الناشر دار كليوباترا للنشر والتوزيع

رئيس مجلس إدارة : عفاف محمد علي

المدير التنفيذي:ضحى جبر

تصميم الغلاف : محمد كمال

عمليات الإخراج الداخلى والتصحيح اللغوي (كليوباترا للنشر والتوزيع)

المراسلات :

لإتصال: / 01125574129 / 0225244534/01019983371

dar.cleopatra@gmail.com

إن الدار غير مسئولة عن أراء المؤلف وأفكاره, وتعتبر الأراء الواردة في هذا الكتاب هي تخص صاحبه فقط, ولا تعبر بالضرورة عن الدار ولا عن العاملين بها..

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف والناشر، ويحظر نشر أو اقتباس هذا العمل ,ومن يخالف ذلك يتعرض للمساءلة القانونية

الإهداء

إلى :-

أمى/
رمز التضحية والحنان
أبى/
رمز العطاء والرجولة
زوجتى/
رمز الوفاء والحب
بناتى/
رمز الثمار الطيبة
إليكم جميعًا...
أهدي هذه المعانى

المقدمة

منذ نعومة أظافرى صادقت الكتاب والقلم , فهم شباك الحياة المضئ بصدرى , وعندما تحاصرنى المشاعر والأحاسيس لمواقف عامة أو خاصة أو مواقف تخص غيرى لكنها تترك بصمة وتؤثر فى وجدانى .

أنطلق إلى قلمى وبأسلوب فيه خصلة من الأدب الذى أكتسبته من خلال قراءة العديد من الكتب , أفرغ جزءًا كبيرًا من هذه المشاعر على الأوراق , ثم أحبسها في درج المكتب

أو في حقائبي القديمة .

وعندما قامت إحدى زميلاتى بإصدار كتاب مصر تضوى في شفق النهار (باللغة الإنجليزية) علمًا بأنها كاتبة في جريدة الأهرام ويكلى.

أصابتنى سهام الشباب بما تحمل من عزيمة وروح المغامرة رغم أنى في بداية العقد الخامس من العمر

طاردنى سؤال؟

لماذا لاأجمع حروف كلماتي في كتاب أنقل فيه مشاعرى .

وتجاربى و خبراتى للآخرين فيصل لقلوبهم وأجنى أنا ثمار آرائهم لتنير لى القادم من الطريق .

وبدأت ألملم قصاصاتى التى أصفرت في محبسها أجمعها وأعيد قراءتها وصياغتها لأطرحها عليكم .

علمًا بأنه كانت لى تجربة سابقة بإصدار كتاب بعنوان أحلام كبيرة بالاشتراك مع زميل فاضل أحب الأدب مثلى وكتب الشعر وذلك أثناء الدراسة بالكلية والتى مارست من خلالها التصوير الضوئى وحصلت على المركز الثالث على مستوى الجمهورية عن صورة أبيض وأسود بعنوان الحرية وأيضا التمثيل والتأليف المسرحى وحصل فريقى الذى تشرفت برئاسته على المركز الأول على مستوى الجامعة وكنت من ضمن العشرة المميزين المكرمين من قبل هيئة الفنون والعلوم الاجتماعية (د. على الجارم) من خلال مسابقة فى التأليف المسرحى للشباب فى منتصف الثمانينات .

هذا وقد تم نشر قطعتين من الأدبيات المدونة بهذا الكتاب بجريدة المساء وكان كل ذلك أيام الدراسة بكلية التجارة جامعة الاسكندرية .

وفي نهاية هذه الفضفضة معكم

أرجو من الله التوفيق فى هذه التجربة

المؤلف

adel.arafa@gmail.com

الفيس بوك/ أدبيات عادل عرفه

النظارة

تسخر منى نظارتك الشمسية , تحجب عينيك تستسلم عيناي لليأس,يرفض قلبى الاستسلام , يثور , يتحدى , يصارع يخترق حصار النظارة , فشعاع القلب يحطم كل القضبان .
عيناك أمامي , أرى الحياة والموت فيهما أرى حروفًا لكلمات الحب والفراق معاً أرانى مدفوعاً إليك رغماً عنى , فأغلالى ترغمنى على الرجوع , العودة إلى السكون أو إلى السجون داخل ذاتى .
تنهشنى الحيرة , تأسرنى عبداً لديها , يقتلنى صمتك , الماضى أجهدنى أثخن قلبى بالجراح , ملت ضلوعى النواح
فسمعت صوتاً داخلى يقول :-
أرجوك مزق وثاق عينيك , أطلقى مابين جوارحك صريحًا .
لا بل اصمتى ....
الخوف يزلزل كل كيانى , لا أحتمل جرحًا جديدًا لأنه ليس لدى دماءُ تسيل أو دموع تهبط فوق الدروب
أو آهة تخرج من أعماقى .
عفوًا تكلمى .
سأصغى في صمت للحكم , فالموت لدى صدر حنون , يقينى الحيرة الوحشية .
تكلمى ....
فقد تقتلين التردد داخلى , اصرخى في قلبي وفي عقلي

و في روحي قد يفيق الجميع , فلا زالت بين جنباتى بذرة حب متعطشة لهمسة رقيقة منك , لكن حذار أن تصدرى حكمك بالحياة..

وأن تطلقى الحب
الحب الذى أريده منك حرًا ,..
قبل أن تغوصى في أعماقى لتعرفينى قلبًا وقالبًا , انسانًا ومجتمعًا ,
حاولى أن تفكرى حتى لايضيع الحب هباء وتذروه الرياح

الحقيقة والخيال

- قالت أحبك
انتفض قلبى من رقدته
أصابته قبلة الحياة
صدمة كهربائية ليعود , لينبض من جديد
- أحبك
صدمة أخرى أيقظت القلب
حركت الجوارح
وبنظرة إليها أصابتنى الدهشة
حينما توقفت عيناى عندها
عيناى لاتريدان أن تغادراها
فسألت نفسى ؟
من أى بستان هذه الزهرة , سبحان الذى أبدعها وانتقى لها هذه التفاصيل
الوجه , الخدود , الأنف , العيون
- أحبك
حتى الشفاه حين تتحرك تجبرك على أن تصغى , على أن تنظر إليها
- من أنت ؟
- تبحث عنى طيلة عمرك وحين ترانى لا تعرفنى
- أتعرفيننى ؟
- قلب في صورة رجل
- غطى غبار الزمان القلب , وأرهقته حركة الحياة

- سأزيل الغبار , ستعود للقلب حيويته حين تعانق يداى يديك
- آه ياعمرى , كم أحب الحب ,كم أتمنى أن أحيا خادماً في محرابه,
فهل تقوى سواعدى ؟
- هيا بنا لاتنظر خلفك
وامتدت يدها نحوى , ومددت يدى
- أبى قد فزنا فى مباراة السلة
- ماذا يحدث ؟
- أين أنت ؟
- أبى
أبى قد فزنا فى المباراة
وقال المدرب
- حلم , حقيقة , خيال , واقع
كل الأمور اختلطت برأسى بقلبى
- أنقذ حلمك قبل أن يتلاشى
- كم أنت جميل أيها الحلم , لكن الغدر ليس من شيمتى والواقع
أحيانا يكون الأجمل
نعمة
ولكن لاتدركها الألباب
- أبى لماذا تمد يدك هكذا ؟
- أمى
أبى لايجيبنى
- ابتسمت
عدت إلى أرضى, إلى زرعى الذى تشبهنى ثماره
تراجعت عن أحلامى وعشتُ الواقع

- تعالى ياصغيرتى
ماذا فعلت فى المباراة ؟
وماذا قال المدرب ؟
وماذا ....

الحياة إرادة

خرجت تصرخ تارة وتئن تارة أخرى من الألم وتتمتم بكلمات وتصرخ بكلمات أخرى كلها تدور حول سؤال
لماذا أنا دائمًا؟
لماذا أنا ..
أشعر بالتعب , أشعر أنى انتهيت لن أصلح لشيء بعد الآن
أوراق الحب تسقط من يدى
لن أتزوج وقدرتى على التحمل تنهار فلن أستطيع الالتحاق بعمل,
لن أحقق أحلامى
كفى ياربى .. قد تعبت , اكتفيت من الحياة
مرحبًا بالموت
ظلت تردد وتصيح بكثير من كلمات الانهيار والهزيمة وهي لاتشعر أنها تطلق سهامًا نارية فى صدر الأب والأم اللذين ينتظرونها أثناء إجراء إحدى الجراحات .
لم تشعر كم مزقت وحرقت هذه السهام صدورًا وقلوبًا حولها
كل ماتتمناه من الحياة ابتسامتها .
لم تكن الجراحة هى السبب الرئيسى لهذا الألم لكنها كانت سيف في جرح داخلها نتيجة إصابتها بمرض أسماه الأطباء مزمن جاءها فى ريعان الشباب وبداية الحياة
تستسلم له أحياناً وتتغلب عليه أحيانًا أخرى
رغم إنه لم يمنعها يومًا
من الابتسامة , لم يمنعها من أن تحب وتعشق الحياة

فالابتسامة والحياة إرادة إن ملكتها فلن يهزمك المرض
أو الهموم
إيمانًا إن سكن قلبك تحطمت أسوارًا تسجن ذاتك
وبين صرخاتها وأنينها سقطت ظفرات من عين الأب
أخفاها عنهم أعطاهم ظهره ونظر من النافذة وهو يردد يارب ..
والأم تحاول أن تتماسك رغم أن داخلها ينهار لبنة لبنة
لكن ليس لديها خيارًا سوى التماسك وإظهار الصلابة والربت على رأس الإبنة ودفعها للرضا والتمسك بالأمل وبالحياة. فالحياة اختيار وقرار فكم من مبتلى روض أخطر الأمراض وسلسلها وسار بها في الطرقات متباهياً فقط برغبة أكيدة
في الحياة تغلفها قولة متغلغلة في الصدر
الله أكبر
ولن يبقى صحيحًا يومًا زائدًا بعد انتهاء العمر
ولن ينقص من مريضٍ يومًا من عمره بداعى المرض
كم أنت قوية أيتها الأم فما أصعب أن تمنحى الأمل وتبتسمى وبداخلك انهيار تام للروح والجسد .
مر الطبيب وطمأنها لكنها استسلمت لليأس , واليأس في حد ذاته مرض .
عادت إلى الدار عابسة
وأكمل الأب والأم دورهما كمهرج
فوق مسرح الحياة ينتزع الضحكة من كل المدعوين رغم آلامهم ومشاكلهم , لكن هذه الحفلة كانت خاصة والمدعو
هى وحدها ، بدأت تعود إلى الرشد رويداً رويداً أو هكذا
لعبت دورًا كى تخفف من ألم من حولها .

لكن الأب ..
لا زالت كلماتها تتردد فى أذنه
في صدره
فيسير كما التائه فى الطرقات
سمع أذان الظهر يرفع وكعادته ترك الأعمال فوق المكتب وتوجه تلقائيًا إلى المسجد
رأى جميع الزملاء مجتمعين فى المسجد .
و داخل مقر العمل وقف أحدهم لإقامة الصلاة , أصابته الدهشة
إنه ضرير هل هو ضيف أم زميل .
سؤال شغله الشيطان به أثناء صلاته وما ان إنتهت الصلاة .
حتى سأل من حوله ؟
وكانت المفاجأة !!
إنه زميل , لم يشغله ماذا يعمل ؟
بل استقر فى قلبه ..
أنها رسالة
نعم رسالة
يحلم بالعمل كل الأصحاء ويتنافسون عليه ويفوز به ضرير , ظن والده يومًا أنه سيكون عبئاً عليه وأوصى عليه إخوته
لكنها الرسالة
مرسلة لشخص واحد فقط هو أنا
فهل وصلت الرسالة !
سؤال تردد بين أضلع الأب ؟
فبكى وعاد للبيت لعله ينقلها للجميع فوجد الابنة تضحك وتثرثر وتبتسم وتختلق النكات كعادتها

فردد في صمت .. الحمد لله , الحمد لله
لعل الله أرسل لها رسالة أخرى فقرر الصمت
وتوجه تلقائياً إلى النافذة و نظر إلى السماء مردداً لله الأمر..
من قبل ومن بعد

إما الحب أو...

قالت :- -
هل تحبنى ؟
سرت في جسدى رعشة , نظرت إليها , أتأملها في صمت نجمة تتلألأ في أعالى الفضاء , سحابة صيف شفافة , تسكن القمر , تحرسها الشمس , تنبت الأرض ياسميناً في كل موضع قدم تخطو عليه , حين تتحرك شفتاها تهتز الأوتار ...
يغرد بلبل صداح , وتردد طيور الكون من خلفه نشيد الحب .
أما أنا –
فأقبع في كهف تحت الأرض , تخاصمه الشمس , لاأحمل تصريحًا يمنحنى الحق أن أحيا فوق الأرض , وعلى جدران الكهف قصيدة وقلب أخضر , وفوق جلباب جدى البالى
الذى أتوارى خلفه عبارة كُتبت بحبات العرق الممزوجة بآهات المرض ودماء المظلوم , دومًا أحفظها وأرددها

القناعة كنز لايفنى

فأحمل قلمى فأسى
وأضرب في الصخر , فينبت بعض الملح وبعض الخبز
وأنام سعيداً فوق فراشى القش
فهل لمثلى أن يحب الأميرة .
قالت –
وكأن نسيم الليل البارد في فصل الصيف أخبرها بما قلته لنفسي.

أنت النجم وأنا الكوكب

نظرت لها في دهشة
- نعم أنت الأمير وأنا أمة في قصرك .
- كيف
- ماهو أغلى شيء .
- ما لايعلو ثمنه شيء .
- إذا فأنت الأمير حقًا .
- بالله عليك لاتسخرى منى .
- أنظر حواليك , كل شئ في الدنيا يوجد ماهو أغلى منه إلا شيئًا واحدًا .
- ماهو !
- الحب
- الحب
- الحب لا يعلوه شيء , وأنت تزرعه , تملكه
- أنا
- إذا أنت الأمير .
نظرت إليها ....
بدأ الأمل يراودنى يحطم خوفى , أنا الأمير وأين قصرى ؟
قلبك الأخضر -
وخادمى -

قلمك -
ومليكتى -
ابتسمت في خجل , بسمة عذراء في ليلة عرسها
وقالت " أنا ...
أحبك ... أحبك "
ارتفع نبض قلبى , ثارت جرأتى من غفلة , دفعت كفيا لتعانق كفيها , صرخت , الألم فظيع
عادت كفايا سوداء , أحرقتها الشمس التى تحرسها
نظرت إليها معاتبًا ... مستفسرًا
قالت في عطف
" ياأميرى لاتيأس
حاول , قاتل , سوف أنتظرك "
كانت تلك الكلمات هى القوة .
الطاقة التى تنقصنى كى أتحدى وأقاوم
أمسكت قلمى ...
كتبت فوق الجلباب ...
تحت عبارة جدى
" الإرادة تصنع المعجزات "
أطلقت سراح المارد المقيد داخلى
عزيمتى تسبقنى , أمسكت الفأس
أقسمت
" إما الحب أو الموت "
" إما الحب أو الموت "

عجبًا سيدتى

عجبًا سيدتى
أشعلت القنديل فأضاء الحجرة وانطلقت أصوات الموسيقى من المذياع , قدماك ترقص تصعد سلم أرجوحة فى ركن الحجرة تمتد أصابعك لترسم لوحات زيتية أشجار وزهور وفراشات تلهو وصغار الحيوانات كعرائس في أرجاء الحجرة وفوق الجدران
ازداد النور ..
أغلقت الحجرة بالمفتاح وتركت القنديل مرت لحظات وتذكرت النار فاندفعت قدماك تركل باب الحجرة تضربه يداك كى يفتح وتسيل دماؤك , لا أعرف سببًا لعنادك إصرارك ألا يفتح بابك بالمفتاح والباب عنيد يصر على الغلق
تتحطم أجزاء منه تشتعل بعض الاشياء ويصيب الوهن ذراعك ويصر على ألا يفتح تمتد يداك للمفتاح
تعلو رايتك البيضاء .
...عجبًا سيدتى
المشهد يتكرر مرات ومرات تزداد الأشياء المحترقة والباب المكسور أراه يفكر فى الاستسلام.
.....عجبًا سيدتى
دومًا أطلق صفارات الإنذار
أصرخ بأعلى الصوت
.. المفتاح... المفتاح
متمردة أنتِ

والعقل لاينصاع والقلب يشرق ساعة ويغيب لأيام أذنك لاتسمع
. ...عذرًا سيدتى
قد يأتى يوم تصمت صفارات الإنذار , ويضيع صوتى , تحترق الموسيقى والألوان, تحترق اللوحات الزيتية وصغار الحيوانات تسقط أرجوحتك ويصير الكل رماداً ويسود اللون الأسود والصمت القاتل
لا يسمع إلا صوت الريح العاصف يأتى
من باب الحجرة بعد الاستسلام .
.....عذرًا سيدتى
لاتلقى باللوم على الباب فمن احترق وصار رمادًا لايمكن أن يرجع ولو طال الصبر لسنوات وعليك أن تختارى
في تلك اللحظة حياة
حياة بين أطلال وذكريات مضت أو موت بجوار الباب.
. ...إنتبهى سيدتى
هذا إنذار
لا أدرى كم رقمه ؟
لا أدرى هل في الجعبة إنذارات أخرى ؟
انتبهى
قبل أن يضيع من بين يديك ما كنتِ تظنين أنه أسير لديكِ .

الزهور تغار

أخذتنى قدماى للسير فى بستانى , فحين تثقل كاهلى أعباء الزمان غدر الأحبة أو خيانة الرفقاء حين تشعر قدمى
أنها لاتقوى على حملى تسرع بى الخطا إلى البستان بين زهورى أجد الصدر الحانى , أجد طبيباً يتلقفنى وبمشرطه يفتح صدرى وينظف كل جراحى , أتألم , لايسمع
فالجرح الغائر داء ودواء الداء الكى
فأنام
وكأن ملائكة تحملنى وتجوب أرجاء البستان .
وعلى غرة وصلتنى أصوات تعلو فنظرت إلى الباب فيشير الصوت إلى شخصاً ما يقول
وصلتك رسالة , وينادى هذه لك .
أدعوك ياصديقى لزيارة بستانى , الدعوة وردية
وأنا لا أرفض دعوة لصديق هكذا تعلمت من الأرض
التى نبتت بها جذورى .
بستان رائع , وفراشات تلهو
عذرًا قد حضر المدعوون , لا بأس , فزهورك سوف ترافقنى ولأنى أحبها ولأنها تعلم أنى لست مثل الباقين
أخذت تحدثنى وأجاملها فانطلقت أحداها شفتاها تتحرك أخبرتنى بمشاعرها تجاه الآخرين , بكت , نصحتها, تأملت
ثم ابتسمت . الزهر دائماً يشعر بالقلوب الصادقة ويميل إليها .
استأذنت ....

فالسمكة لا تحيا بعيدًا عن النهر كل هذا الوقت , وعدت .
الباب لايفتح .
حاولت , هل لأنى تأخرت ؟ ....
عذراً فأنا حين يلجأ الزهر لى كى أحميه من الشوك
لاأشعر بالوقت .
انفرج الباب سامحنى أو ارتضى عذرى
فدخلت .
خطفتنى الدهشة
فزهورى ذابلة وكأن الشمس قد غابت عن زهرة عباد الشمس
فنظرت إليها , أتأملها ..
هل حمل الريح إليها كلماتى , مجاملاتى
عذرًا
أتغارين .... ابتسمت شفتاى.
يامن بدمائى رويتك , وتتبعت عيناى نموك , وانشرح صدرى حين كانت تخرج وريقاتك وريقة وريقة يامن كنت لك الجذر وكنت لى الثمر .
هل يستوى نبت نما بقلبى ونبت نما بقلب غيرى
لا يستويان .
قطرات الندى, كان هذا وا قع كلماتى عليها
انفرجت أساريرها
تفتحت ... عادت تلهو وتلعب كما كانت .
صاحب النوم أجفانى
فنمت .
هكذا أنا بعض الوقت , بل كل الوقت

الفارس والأميرة

دوت في الأفق حروف وكلمات ظلت تتصاعد حتى ملأت سماء الدنيا المزدانة بمصابيح الماديات الزائفة , تجمعت الكلمات صارت أنشودة يتغنى بها القوم فى سخرية كأنى ارتكبت جرماً حين اندفع قلبى يهواك رغماً عنى قدر بلا إختيار بلا سيطرة على القلب والمشاعر ارتفعت الحناجر تردد كلمات الأنشودة صعلوك يحب الأميرة , تفكرت مليا في الكلمات نظرت إلى نفسى امتدت أصابعى تتصفحها كى أقرأها أعرفها
كى أفهم ماذا يقصد بالصعلوك
وجدت بقلبى بذورا للإيمان للحب تنبت أوراقاً خضراء ورياحين إيمانى بربى يرفرف فى صدرى
يظل حبى لك تحت جناحيه بلا خوف أو رهبة .
وجدت معانى تؤكد إنى إنسان
إنى أحارب أقاوم
كى أظل كما أنا إنسانا
رغم حصار ذئاب الغابة
فهل هذه صعلكة .
إتجهت بأسئلتى للعالم من حولى كى أعلم , أتعلم
فقد تكون نفسى خدعتنى أخطأت الإجابة ...
تساءلت '' من أنا ''
قالوا فارس , سيفه يبذر حَباً حُباً
يقطع كل رءوس الغدر والخيانة

فرسه مبدأ
قيمة وهدف نبيل فى عصر تحطم فيه كل نبل تحت أقدام العملات الذهبية , بين أضلعه قلب أبيض غذاؤه الحب ...
قالوا إنسان
هل هذه صعلكة ؟
إذا كانت كل المثل التى تمتد جذورها فى أعماق صعلكة فسأرفع رايتها وأكتب فوق صدرى ليرى العالم أجمع
صعلوك أنا .. لا بل سيد الصعاليك .
وأعدت الكرة .
وتساءلت '' هل حقا أنت أميرتى؟ ''
إذا كانت مملكتك قلبى , تاجك إيمانك , سلاحك حبى , إذا كانت أرضى أرضك , أنفاسى أنفاسك , وحياتك حلم جزء منه لديك والآخر عندى .
فأنتِ حقًا أميرتى , بل أميرة الأميرات
فهل حقًا
أنا صعلوك وأنتِ أميرة ؟

الهدية

هذا يوم مولدى هذا ماسجلته الدفاتر والأوراق ما أخبرتنى به أمى...
أذكره من خلال المكالمات الهاتفية للتهنئة أو زيارات الأقارب
والأصدقاء المحملة بالهدايا في نفس اليوم ,تورتة كبيرة تتوسط
المشهد , أغانى وشموع تطفأ , لايدرى الجميع
أن تاريخ ميلادى قد تغير.
أصبح ذلك اليوم الذى إلتقت فيه أعيننا لأول مرة
يومها خطت عيناك شهادة ميلادى الحقيقية
هل تذكرى ذلك اليوم وتلك اللحظة , أنا لا أنسى .
مايعنينى من تاريخ الميلاد المسجل هو أنتِ
نعم أنتِ تهنئتك , هديتك , أنا بينهم بجسدى
لكن عقلى وقلبى عيناهما على الهاتف تنتظران هديتك ...
لست فرحًا بهداياهم , لست أهتم , رغم أن هداياهم غالية الثمن
وهديتك كلمة لكنها مفتاح الحياة
حروف تسمح لى أن أحيا مابعد العمر عمرًا آخر ...
كلمة تسمح للشمس بالسيطرة على كونى فتختفى الليالى المظلمة
وتشكل النجوم حروف كلماتك
أحبك , أحبك ...
هذه هى الهدية التى أنتظرها .
تأخر رنين الهاتف .. أمر عليه بين الحين والحين أتحسسه فتتأكد
أصابعى أنه يعمل وينكر قلبى ذلك لأنه بها أعلم ...
هل لاحظ المدعوون ذلك ليس يدرى فلم يكن بينهم هكذا

كان يشعر ...
لعل اليوم ليس يوم مولدى لكن نتيجة الحائط خلفى تؤكد ذلك
مؤكد هناك خطأ فى النتيجة في اليوم في المدعويين ...
الكل أخطأ ...
هى لاتنسى لا تخطئ يوماً محفوراً بقلبها هكذا كانت تردد دومًا
إنتشرت الظنون برأسى تمزقها
و تحاول النيل من حبها أو من حبى , حاورت قلبي ....
أقنعنى أن اليوم سيمتد ويمتد , لن تشرق شمس اليوم التالى حتى استلم الهدية , أسمع صوتك , أقنعنى أن عقارب الساعة ستتوقف
ولأنى أريد ذلك صدقته
ولأنى أثق فى قلبي
في قلبك
في حبى
وفي حبك

سأنتظر الهدية .

أمل كاذب

عيناك تناديني تقذف لي طوق نجاتى من الحيرة في يم هواك
أتشبث بالطوق
أتجاهل كل الأطواق
وكأن نجاتى مرهونة بطوقك أنتِ
وحين يصيب الوهن ذراعى أنظر في عينيك
أتشبث بشعاع الأمل القابع في الأعماق
والمسترسل منها .
تملؤنى القوة , وبمجدافى أضرب عمرى الماضى أدفع نفسي نحو سفينتك الخضراء وأحطم كل الأمواج كل سدود الزمن العابث بالأرواح , أدنو منك , أشعر أن العالم يتضاءل , أنى أملكه في كفى ..
لم يبق سوى همسة كلمة , يعقبها عناق أبدى .
مددت لكِ قلبى , دوت فى الهواء فرقعة السياط علت قهقهتك خرجت من فيكِ سهام مسمومة مزقت شعاعاً تلو شعاع تناثر قلبى فسقطتُ إلى الأعماق ...
تتملكنى الحيرة والآهآت , لاأفقه شيئاً مما يحدث حولى ...
أتساءل؟ !
هل عيناك حلم خادع ؟
أملُ كاذب ؟
نارُ تحرق كل فراشاتى ؟
أم عيناك فجرٌ ثائر لا ينصاع لأمرك أنتِ

يجذبنى إليك رغمًا عنى , رغمًا عنك
لا أدرى ...
عيناك تناديني
تقذف لى طوق نجاتى من الحيرة فى يم هواك
لا أدرى
هل أتشبث بالآمال وأعود وأبنى قصور الأحلام
أم أترك دمعى الشارد فى الأحداق ؟
أترك نفسي قابعة في الأعماق

بلا وداع

غاصت الشمس في اليم , اختنقت , صرخت ,غرقت ولا مغيث
أحكمت خيوط الظلام قبضتها على كونى , عنكبوت يفترس حياتى
وأنتِ ... لاتشعرين
اتخذت قرارى و ذهبت إلى أوراقى رفضتنى أخذت تعدو بعيداً عنى
ترغب في الفرار هددتها لم تذعن لم تنصع لأمرى مزقتها , وحين
رآنى قلمى أفعل ذلك ...
لاذ بالأدراج ثم اختبأ , أمسكته عنوة ... دفعته نحو الأوراق مكبلاً
بأغلال جراحى , سياط نواحى تلهب ظهره كى يكتب
انى راحل عنكِ لن أعود إليكِ
العقل يجثم على القلب , القلب مثخن بالجراح ..
لايقاوم ... لفظ القلم الحبر في وجهى , صار عاجزًا عن كتابة
الحروف احتضن الأوراق الممزقة , سخر الجميع منى ...
تجرأ القلب ثم صرخ
كمجنون " أنا أحبها
مجنون أنا بحبها
لارحيل , لافراق "
ملأت الكلمات القلب قوة
ثار و انتفض من رقدته و أمسك بزمام الحكم
فاستسلمت ...
أيقنت أنه حب بلا نهاية
لقاء بلا وداع , بلا وداع

لأنى أحبك لن أراك

صغيرتى ..
ألقى القدر كل منا في درب الآخر , التقينا , تعاهدنا أن نسير سوياً فى الدرب الذى جمعنا واحتوانا بين جنباته ودربنا الذى اخترناه , تزينه أضواء الهداية نور الإيمان دربنا مرصوف بالقيم والمبادئ
دربنا ماتت فيه كل رذيلة وخيانه
دربنا أوله أشواك , جمرات من نار , وآخره جنة نعيم خلود بلا موت
وكى نصل الى آخر الدرب وسيلتنا صبر وكفاح مقاومة ودعاء
صغيرتى ..
من أجل ألا يضيع منا الدرب ومن أجل ألا تتوه خطانا فيتمزق الشعاع الذى يربطنا ويتناثر, من أجلك أنتِ
لن أقتحم حرمات البيت بلا اذن من صاحبه كما أمرنا رب البرية, أو بأذن كاذب واهن , ثم أختلس النظر إليك عنوة بلا استئذان
سرقة , خيانة , ويلى وهلاكى ان فعلت ذلك ...
أخاف أن أفعل فتمزقنى نفسى , وتلقى بأشلائى بعيداً فى عالم الضياع فى الدرك السفلى المظلم
وحتى ان خدعت نفسى وفعلتها فكيف أخدع ربى ...
كيف أدعوه أن يمهد لنا السبيل كى نلتقى
هل تقبل دعوة لص
صغيرتى ..

من أجلك أنتِ لن أفعل
لأنى أحبك
لن أفعل ... لن أفعل.
أحبك وحبى يمتد جذوره فى أرض طيبة وفروعه عالية
في سماء صافية
أسمى حب في الوجود لأنه يعلو فوق كل خطيئة فوق كل الدنيا
حب بنى على أسس سليمة ترتفع فوقها البنايات ولا تنهار .
أعلم أن هناك بعض اللمم, اختلاس النظرة , البسمة
يعكر صفو علاقتنا .
لكنى أدعو الخالق رب القلوب والمشاعر أن يغفر لنا
فنحن بشر نضعف حين نهوى نخطئ ونصيب
صغيرتى ..
من أجلك سأقيد رغبتى المحمومة في أن أراك وأغوص
في عينيكِ ....
أسكن داخلك لأكون معك أينما كنت بلا فرقة سأسجن حبى
في قفصى الصدرى حتى يؤذن له فيخرج مارداً لا قزماً .... وتيقنى
إنى أروى حبى بشوقى وحنينى , أرويه بوجهك المشرق الذى لايفارق
مخيلتى
أرويه بأحلامى الورديه كى ينمو ويترعرع
كى يثمر ويملأ الدنيا بظله الوارف .
صغيرتى عذراً ..
لأنى أحبك لن أراك اليوم وأملى أن أراك غداً
أراك فى النور .

لست منهم

غناء الحفل يطربنى المطرب تلو المطربة وبين الفقرات وقف مذيع الحفل يعلن
تشجيعاً وتقديراً لذوى الإحتياجات الخاصة ستغنى منهم - مطربة
إنفلت المدعوون خَلت المقاعد وكأن الوقت للراحة .
الشاى رغبتهم مع بعض القهوة والنسكافيه ..
أجلسنى العطف .
دخلت يمسك يدها عازف هى لاتبصر ثوب الفرح الأبيض جذب العين فتاة ذات وجه طفولى بَاسم جميلة هى بهذا الثوب إزداد العطف وحمدت الله أنى أبصر .
بدأ العزف الشجن يملؤه يأسرنى انطلق الصوت يغنى
آه ماأجمله , آه ما أروعه ,عذب , أمن الملائكة أنتِ .
كلمات الأغنية تتحدث عنها أن الرؤية منعدمة
لكن - بصيرتها لاتكذب , ان العين قد يخدعها الظاهر
لكن - بصيرتها تنطق دوماً بالحق الدمع صاحب مقلتيا.... بدأ الجمع فى صمت يعودون لكراسيهم جذب الصوت وكلمات الأغنية كل الحفل وأظن البعض سقطت عبراته رغماً عنه .
وتغلغل فى وجدانى شعور لم أشعر قط به من قبل أنى جسد به عين تبصر ما أمام الأفق إبصار قد تخدعه الألوان وأنها قلب . يرى ماوراء الأفق بصيرة لا تخدعها الزينة والأصوات .

ورحلتُ أنادى مابين ضلوعى الحائر فوجدت القلب تتلقفه المشاعر كالطفل يوم السبوع مابين اعجاب وحزن وعطف يجرى كالدماء .
ظل الطفل تتلقفه الأيادى حتى أنهت فقرتها فتمكن إعجابى وفخرى .
أو طعن الإعجاب والفخر عطفى وحزنى عليك وانتصرًا
ونسيت رجلًا وقورًا بداخلى
وقفت أصفق وأصفق
الجميع يصفق تصفيقاً حادًا
توقفوا بعد وقت طويل
وأنا لازلت أصفق وحدى ولا أبالى
ظن البعض بتصفيقى أنك لى ابنة
هنأنى الجمع ورحلوا
عينايا ترافقك
تحمل لك عذرًا أن العطف أجلسنى
عذرًا من كل من ترك الكرسى فارغًا رغم العَودِ
تطبع صورتك بصدرى حتى اختفيت .
وتيقنت بأنى والجمع من أصحاب الاحتياجات الخاصة وأنك لست منهم .

ماذا بعد الحب

انطلق صاروخ نووي بصدرى , نحو أحلامى أمانى الهوى حطمها , نثر أشلاءها , صارت ذرات صغيرة جداً , صعب
على أو من ضرب المستحيل تجميعها , أن تعود كما كانت بستانًا وفراشة ، عصافير تغرد فوق أغصان الفؤاد .
حتى لو ملكت المستحيل وحاولت البناء من جديد ، فوهة المدفع لازالت موجهه نحوى ، تهددنى ، تقذف نيرانها حولى يدوى صوتها، ماذا بعد الحب ..... ماذا بعد الحب ؟
لاتقولى شيئا ، أعرف الإجابة , لكن كيف ؟
أنتِ أميرة
وأنا صفر في عالم يحركه رقم يحرسه بضعة أصفار عن يمينه كيف وأنا لاأملك سوى قلم وقصيدة ليسا للبيع لاتندفعى ، لا تقولى لنعد كما كنا بلا قيد أو شرط
ننطلق لانسأل ماذا
أو لماذا أو كيف .
فأنا أكره الظلام ، السير فى الخفاء ، مادمنا نتوارى فهناك خطأ ما ، سرقة ، اثم يرتكب ، وحبى ليس اثما أو شبهه ، بل معنى لاتستطيع الأرض أن تحتويه بين جنباتها.
ولأن حبى راية تعلو سحب الصيف البيضاء لم أجد أمامى سوى خيارين ، أما أن أتوارى بعيداً عنكِ
أطعن نفسى بخنجر الفراق
وأدفن جسدى أسفل صفصافتنا التى احتضنت حبًا

ليس له مثيل
أو أسير معك على الدرب نتحدى المجتمع المادى الغاشم فتنهال علينا السهام والرماح ونكون أشبه برجل أراد تحطيم الصخر برأسه فتحطمت رأسه ويموت كلانا .
لأنى أحبك سأرحل
لن تموتى
سأموت أنا ليبقى ربيعك الزاهر خالداً
يقص حكايتنا للصغاروالكبار ، فقد يموت شيء اسمه المادة ذات يوم
وتعلو قصيدتى فوق الأرقام والأصفار .

العودة أو الرحيل

صمت الليلة مارد يقبع فوق الصدر كى يحيا طويلًا في ظلمته كى يستسلم لليأس ويمزقه تجاهله حاول اغماض عينيه أبى النوم مصادقته
أرسل للأذن صوت نحيب وبكاء نظر جواره وقعت عيناه عليها ... نعم هى وسيول الدمع حزينة لفراق عينيها بسط لها كفيه ... واراها في أحضانه ...
أخرج لها قلبه لترتشف من نبع حنانه ليهدأ روعها وتستكين أم وطفلها الرضيع .
وعلى غرة أنشبت أظافرها فى قلبه , قذفته بعيدًا ...
انطلقت صرخته تدوى في الآفاق
قالت :-
كفى نواحًا كفى آهات , قد مللت عمرًا كل فصول السنة فيه شتاءً يتخلله ضوء أمنية بالحب كاذبة , رعد يصم الآذان عن الترحال مع نغمات الحياة ونسيمها لتظل حبيس الحب وجراحه , يتخلله سيل من دموع العين أو من نزيف جرح غائر في القلب المتعطش للربيع للصيف كى يبرأ منه .
مللت أغنيتك الشاردة في يم من أحزان أو قد أكون مللتك أنت زهدتك يامن تستعذب رق الحب , سوطه وحريقه ...
وكأنك أرضا تختص بنبت الصبار وما تحمله من أشواك .
مد ذراعه ليعيد القلب مكانه ....
- صرخت

أتركه يموت .. أتركه يموت
نهرها بشدة , اندفع ليصفعها , تراجع يعلم أن الدافع ألم قاس دافعها قلب جعل زهور حياتها تحتضر جعل الياسمين القابع في أعماقها يكتسى بلون الحداد اللون الأسود
تنهد ربت على رأسها ....
تحدث
- عليك أن تعلمى أن جراح العاشق للروح , الزاهد في الجسد الفانى كجراح الفارس في الميدان حين يدافع عن حق اعتنقه ليست اثمًا أو عارًا يتوارى خجلًا منه ...
بل قناديل وأوسمة تزين الصدر وتنيره .
رفعت رأسها لتتأكد من صدق كلماته استمر فى الحديث
- الحب دربى في الحياة أركب فوق بساطه أتركه يفعل كيفما شاء ان رضيت بدربى في الحياة فعودى لعشك بين الضلوع
- أصبرى ...
تأكدى أنه لابد للشتاء نهاية يعقبها ربيع يمحو كل أثم للشتاء أو خطيئة
صمتت ... -
لم تتوقف كلماته
- ان أبيت فارحلى وتذكرى أن حياتى بلا حب فناء أن موتى فداءَ لقلب يحيا فى الصدور ينبض بالحب خلود ونماء
- فاختارى كما شئت يا توأم الروح
العودة أو الرحيل
العودة أو الرحيل.

العناد المر

من أنت ؟ وماذا تريدين ؟
أعاقلة أنتِ أم أن الهوى خمر يطيح بالعقول؟
يجعل الظلمة فى عينيك نوراً
أسئلة تلوح فى أفقى كلما اخترت هذا الجواد الشارد لتمتطى ظهره, تلهبيه بالسياط فيجرى فى المضمار دون هدف , يجرى ويسرع الخطى حتى لاتقدر قدماه على الوقوف فيسقط مغشياً عليه وتسقطين معه على الأرض
يعلوك التراب
وتظهر بوضوح الكدمات تنظرين للدنيا نظرة ظننتها نظرة الوداع وتنامين وكأن النوم لم يصادقك منذ عشرات السنين وكأن النوم كأس يشرب للنسيان أو للهروب من الحياة تستيقظين
تأخذك قدماك إلى بيت الخيول تختارين
عنيدة أنتِ أم ان العقل به قصور
ضعيفة أنتِ أم أنه الغباء يباع فى السوق فتشتريه
نفس الجواد نفس المضمار
نفس النهاية تراب وجروح
تائهة أنتِ فى الصحراء فلا تملكين جواداً غيره وتشعرين أن النجاة على ظهره مهما كانت التضحيات . وأراجع أوراقى .
لست تائهة فالدار دارك وبيت الخيول جوارك وصهيل جواد آخر يطرب أذنىّ فأنا أعرفه جيداً فرس أبيض شاهق بياضه يعرف

الطريق دون سوط أو صياح احساسه بك فوق ظهره يجعله
ينطلق , فهو يعرف المضمار جيداً يعرف الهدف
يتوقف فى اللحظة الحاسمة عند خط النهاية .
تدق له الطبول
يمنح الجوائز
لايرضى بالدنيهْ بالخمول والكسل
بالتيه فى مضمار ليس له هدف
تتملكنى الحيرة وأعود أردد لك النصيحه .
يانفسى عودى
فالعناد مر واعلمى قبل السقوط بلا عودة قبل النوم بلا استيقاظ

أن فرس الدين هو الحياة , هو الحل

صديق بدرجة حبيب

نظرت للحروف حين تجمعت في كلمات تحمل معانى رقيقة أصابت قلبها بسهم لم تشعر به , في حينها تتبعت رسائله وأشعاره على ماأسموه وسيلة التواصل الاجتماعى المنتشرة هل يعرفنى ؟ سؤال أطل برأسه عليها , أبياته تقفز أمامها وكأنها تخاطبها هى،تلعثمت وإحمرت خدود لم تمس بلمسة حانية منذ زمن بعيد وإرتبكت الجوارح هل توافق على طلب صداقته عقلها آثر السلامة وإبتعد لكنها فوجئت بأصابعها تضغط زرًا يوافق دون إذن منها متمردة عليها أصابعها
من منحها الأمر لاتدرى
وجاءها الرد سريعًا بالشكر وكأنه كان ينتظر ، أقنعت ذاتها بأنها صداقة بريئة وتركت لعينيها العنان تجرى على صفحته تقرأ وتحفظ ويطبع داخلها ماقرأت
هي لاتمل من كلماته كانت تنتظرها وكأنها رواية تتابعها بشغف تشعر به تائهاً تارة وتارة أخرى يوارى جرحاً ينزف خلف الأبيات قلب يبحث عن قلب
الصور تؤكد أنه مرتبط وله فلذة أكباد , ماقصته ؟ , ولماذا يبحث عن قلب ؟ أين قلبها ؟ لغز إستهواها وإسترعى الإنتباه فقررت أن تغوص في يمه وتسبح باتجاهه رويداً رويداً لعلها تحصل على إجابة ثم تعود , كانت البداية إبداء الإعجاب على مايخطه من همسات ثم تطور الأمر فأرسلت له كلمات تعنى الإعجاب بالمعانى وبلاغة العبارات

لازال السؤال حائراً بلا إجابة فقررت أن تقترب أكثر فضربت المياة بذراعيها وظلت تسبح حتى وجدت نفسها تجلس أمامه وتطرح ماحيرها
لم ينطق
بل منحها كل ماخطت يمينه
تلقفتها بلهفة وظلت تفحصها حتى هدأت فرفيقته نسيت قلبه أثناء التجوال فوق الطرقات بلا مأوى , هاجمه الشتاء وقرينه البرد القارس وتلاعبت به الرياح وكادت أن تقتله الشمس الحارقة فوقع يصارع المرض أو قد يكون الصراع إنتقل إلى الموت , سألت دموعها فقلبها بكر رقيق منذ أن وعى معنى الحب لم تهتز أوتاره على الرغم من إرتباطها بزوج رحل فجأة كما تزوجته فجأة فلم يتمكن من العزف على هذه الأوتار

" تبًا لزواج الصالونات " هكذا كانت تردد
حاولت العودة من حيث جاءت لكنها لم تستطع , امتدت يده تمسح دمعتها أشاحت وجهها عنه , سألته ماذا تريد ؟وكأنه كان ينتظر السؤال إنطلقت كلماته دون تفكير " قلبك العاشق و الحب الذى يسكن صدرك من سنين " عادت تنظر إليه من جديد من أخبره عن مايدور بقلبها من أخبره عن حب بقلبها دفين لازالت الصور تلاحقها فإندفعت تسأله وماذا تقدم ؟ وبصوت رخيم وبهدوء تشعر فيه بمعاناة السنين سمعته يقول " بقايا وقت من بقايا رجل هذا ماتبقى لى من رحلة العمر الطويل " ترددت الكلمات في الكون الفسيح وكأن الصدى يسخر منه بقايا وقت من بقايا رجل " بل وزاد " فلملم بقاياك وابحث عن حب جديد " إندفع يصرخ

ويرد على صداه " هل ترى ذلك ياطبيب القلوب , حتى وان كانت بقايا حب تعدى الحدود
حتى وان كانت بقايا ألف رجل مما يظنون لايمكننى الرحيل قد بعتها صدرى ومايحتويه , قد بعتها عمرى تحتسيه وليس لى سوى الإنتظار سبيل " شَعُرَت بشئ تحرك بين الضلوع كاد أن يقول " نفسي أترمي فى حضنك واصرخ بأعلي صوتي سيبوني أحبه " أصابها الخوف ضربت مرة أخرى بقوة لعلها تعود لم تستطع حاولت أن تستسلم تقترب أكثر لم تستطع , هى تسبح فى دوامة مركزها هو , هى تحلم والحلم يردد
" كن قريباً قرب الجنين فأطمئن , كن بعيدًا كالبدر فلا أدمن إحساسك "
تريدهما معا لكن كيف ؟ وبين هذا وذاك جاءها صوت قلبه من أنا ؟
فكان الجواب
" صديق بدرجة حبيب "

لا لوم عليك

عفوًا سيدتى ...
حاولت أن أكون كما تريدين كما تحبين , لكنى فشلت وحاولت أنتِ وكان حصادك مثل حصادى فشل يتبعه فشل ونتاج الأيام سدود تعلو وحواجز تحجب تحجبنى عنك وتحجب عنى مُحياكِ , أنا لاأنكر سيدتى أنك حاولت قاتلت حتى لايقع العش في جب النسيان ويموت الزغب .
أنا لاأنكر سيدتى أنك رمز للفتيات راية ترفع في كل الحجرات أميرة في دنيا ندرت فيها أخلاق الأميرات .
أنا لاأنكر سيدتى أن حسد الرجال أصابنى حين رأى الجميع أنى فزت بالأميرة وتركت لهم الوصيفات .
عفوًا سيدتى ...
ألقيت القبض على ذاتى والحكم السجن والسجن سياج كى لاتهرب وتظل بقصرك تتحمل الكبوة تلو الكبوة ويظل لجام الخيل بيدها ممنوع عنها كلمة أو فكرة اليوم فرار .
عفوًا سيدتى ...
السياج تحطم وسياجك مثلى انطلقتُ بعيدا عنكِ وأظنك فعلت من حطمه أنا أنتِ لايهم نفس الحصاد
عفواً سيدتى...
الحيرة تقتلنى وتقتلك ولأن الرحيل قرار يصعب توقيعه ولأنى بشر يهوى معرفة الأسباب أصدرت قراراً يمنحنى الحق
أن أفتح أبواب الذات أدخلها أتجول في الطرقات كى أصل

إلى الداء
أبحث عن أدوات قتلت حبا عاش لسنوات عن معول حطم لدى ولديك جنبات السياج .
سيدتى ...
بعد عناء وعيون سهرت بعد مراقبة لجميع الردهات والحارات للقابع بين ضلوعى عثرت عليها نعم وجدتها لاحظت أنى دومًا أضع ثمار الحب فى سلة مزدانة بالورد وبالزهر لا يبقي شيء عندى لِكى أقدمها إليك.
فرح يملؤنى
ويفاجئنى فعلك تلقى بالسلة فوق الأسفلت تأخذها الريح , طفل عارٍ في قسوة برد وتضيع ثمارى تفسد وتموت
عفوًا سيدتى ...
أنا لاألقى اللوم عليك بل أبحث فى الأسباب
أتساءل !
هل قدمت هديتى في زمن يناسب قلبك؟
هل كانت طريقتى في التقديم تلائمك؟
هل خطأ يداى الأكبر جمع الثمار في سلة واحدة ؟
وأكرر سيدتى ...
أنا لاألقى اللوم عليك بل أسمع مذياع القلب يعلن ضاع المحصول عم الفشل القصر وتحطم السياج .
سأجيبك سيدتى ...
فسؤالك يملأ عينيك من يرعى طيورا كانت تأكل من أيدينا؟ وسوياً كنا نرعاها أنتِ نعم أنتِ ستقومين بهذا الواجب خيراً منى , فأنا لاأعلم متى العود من صحراء العمر؟

لاتبكى سيدتى ...
فبكاؤك فى حلقى مر ودموعك فى صدرى نار وأكرر لا لوم عليك..قد يقع اللوم علىٍّ قد يقع اللوم علىّ .
عفوًا سيدتى ...
قد حان وقت لابد فيه من الرحيل نفذت ثمارى لم تعد أرضى تنبت لك أزهاراً سوف أرحل وحلمى أرض يثمر فيها قلبى تكون كما أشاء وأكون كما تشاء أو كوخ فوق ضفاف النهر ومزمارا أجلس بجوار الباب وأغنى موال الترحال
أتذكر ماضيًا ليس بعيدًا .
أتذكر حباً ولد كطفل يحبو عاش فتياً مثمراً مات كشيخ أرهقته حركة الحياة .
إستسلم ...
فدارت عليه عجلات الزمان فتمتم وهو يموت جاء وقت الوداع جاء وقت الوداع ...
ولسانى يردد لا لوم عليك , والقلب يؤكد لا لوم عليك لا لوم عليك..

حبيب خالتو

وقفت تتأمل طفلًا يبكى اقتربت تبحث عن قطعة حلوى منحته اياها , ابتسم خطفها من يدها وجرى باتجاه امرأة ظنت إنها أمه .
بكت و طال بها الطريق رجعت بذاكرتها هل تصارح الحبيب أم تترك الأمر للصدفة للظروف وللزمن هناك مشكلة في الانجاب لديها منذ الصغر .
كان الطبيب نزهتها دومًا مارست حياتها مابين أدوية وتحاليل واحاديث شتى عن هرمونات وضعف فى الرحم الذى يحوى الفلذات .
إكسير الحياة , ألم يخبرنا ربى انهم زينة الحياة
- ربى ...
- نعم ربى
- سأخطره وسيقف إلى جانبى الصدق يطلبه منى وانا له مطيعة تلاعبت أصابعها بالأرقام سمعت صوته عبر الهاتف ---- قالت: هل ألقاك
- القلب مَعكِ
سأرسل لك الجسد فى الحال
هل تشعرين برقصته حين استمع للدعوة
هكذا عادت الكلمات لم تحسب كم مر من الوقت
لكن العينين تلاقت وامتدت يده وانسحبت يداها
- استمعت أذناه لم يهتم وكأن الكلمات غزل بين العشاق

- انشرح الصدر
وفوق الابنية الزينة ألوان يسمع صوت غناء فستان أبيض يرقص والفارس في حلة سمراء
الحفل انتهى , واصطحب العصفور جميلته إلى العش وسريعًا بدأت رحلات البحث في أروقة الطب .
وكان الفارس للاخلاق نموذجًا لم يخطر أحداً
فمشاعرها عنده تعلو فوق الأهل والأصحاب لم يتحدث قط ...
كان دومًا بين الضلوع يردد يارب
وتتسرب للقلب آمال
هذا في الطب أستاذ وتلين له كل المشكلات ... -
طارا فوق بساط الاحلام , استقرت خطاهم أمامه
امسك بالأوراق , خط بالاقلام يطلب بعض الفحص
وبعض التحليلات , اندفعت اقدامهما هنا وهناك ونتيجة تلو نتيجة وملف تملؤه الصفحات امسك أستاذ الطب ملفاً يحمل حلما وأيادى مرتعشة تنتظر الكلمات
فمه يطلق طلقات
قال:-
- لايمكن للرحم أن يحمل أولاداً وكفاكم حلمًا
كُفو عن المحاولات
ماذا تحمل في صدرك صخر أوحجر صوان
ظُلموا فقد يخرج منهما ورد وريحان .
انهمرت دموع وتحطم بالقلب سياج وأراد الحاجب أن يسدل أستارًا

اندفعت تمسك يده تردد في صدرى لازال الحلم يصرخ ينبض بالحياة لا زال فى المسرحية فقرات مادام للكون رب لسان وجوارح تردد يارب
عادت تبحث وتعيد قراءة أسماء الأطباء
تمتمت
قالت:-
مركز يساعدك على إنجاب الأولاد "رغم أن العقل يريد الاستسلام لكن الروح تأبى , ترفض .
عادت تمشى في الطرقات , المركز لاينبئ عن شئ هذا أول إحساس , مشرق وجه الطب هذه المرة , انطلق لسانه
" رغم صعوبة الوضع إلا أن الأمل كبير "
عادت من جديد للحياة للفحوصات للأدوية للتحليلات أيام تمر وحلم ينمو تارة ويخبو تارة أخرى بينهما عيون للسماء ناظرة تردد.
يارب -
أمسك بملف الحالة أغمضت عيناها الأذن تنصت مظلوم ينتظر الحكم بالاعدام , صوت القاضى يعلن
" إفراج إفراج الرحم ليس عقيمًا "
انهارت فوق الكرسى تبكى تهذى لم يفهم شيئًا من بين العبرات انتفخت بطن الأنثى بالحلم تكبر يوماً بعد يوم بين الحين والحين تلاعبها الأقدار , آلام تصاحبها ولم يحن بعد الوقت فيملؤها الخوف .
سائلة:-
هل يضيع الحلم فتعود تتمتم يارب
اليوم الموعد

هكذا قال الطب -

ترتعش الجدة والأم رغم الفرحة البادية على الكل الاخت - الصغرى للأم تناديه وهو جنيناً لم يخرج بعد "حبيب خالتو "

من بين الجمع ذهيت والدعوات تلاحقها

عادت بالحلم , نظرت إليه وإلى السماء

قالت :-

لك الحمد

نظرت مبتسمًا إلى هم بداخلى وقلت:

- يارب

لغة النفس

شيطان الفرقة فرقنا واللوم علينا فلقد أعطيناه المرعى
كى ينمو ويترعرع
وسؤال أطرحه على نفسى وعليكِ
ماسبب الفرقة ؟ الدنيا !
الدنيا رزق محسوب محسوم فاذا كان حظى منها معروفًا
وكذلك أنتِ
فلماذا نحزن ؟ وعلام نقاتل ؟
أو لم تعلم مثلى أن تراب الأرض سيجمعنا
شيطان الفرقة أهدانى كأسا ورسالة
الكأس به خمر يسكرنى طعمه ورسالة واضحة الخط
أنك تهدم جدران المعبد
أتراه !
ماذا أهداك ؟
أنا لاأبغى كرسيك أقسمت فالملك يزول والشيب تملكنى
والعمر يفر من بين الأيدى كالماء
مضمار الحلقة ينهار
أيقنت بأن الدنيا كشراك النعل هل يحمل نعلا فوق الرأس؟
مجنون من يفعل هذا
يامن كنت بالأمس تسير معى على نفس الدرب
تجمعنا الكلمات تفزعنا الآهات نقتسم لقيمات
تحيا بينى وبينك أحلام الزهرات

فلنركب فرس الحكمة ولنقتل شيطان الفرقة ولنصمت أصواتًا سخرت .
ما زال قلبى مفتوح بسلام , يامن جمعتنا الشدة
قلبى مفتوح بسلام , ان كنت تريد العودة

حلم صديقى

- قتلته
- قتلته
أصابتنى الدهشة والذعر
- قتلته بعد أن عذبته
وجهه يتهلل فرحًا منتشيًا بالنصر الغموض يلتف حولى
- انتقمت لكل من ظلمه أو سلب ماله أو انتهك عرضه
ليست على يديه أو ملابسه أى آثار للدماء الحيرة تنهش عقلى
- أخذت بثأرى وثأر كل من بالحى
غير بادياً عليه أى آثار لمشاجرة أو ماشابه , استسلم عقلى للكلمات
حتى لايقع مغشيا عليه أو حتى تتضح الحقيقة
- غدا أكمل وأقضى على أفراد عصابته
كيف حدث هذا ؟
كيف قضى على ذلك البلطجى صاحب البنية القوية وشراسة الطبع؟
كيف قضى عليه وحوله مجموعة من البلطجية تحرسه ؟
مجموعة لاتعرف قلوبها الرحمة أو بالأحرى ليس لديها قلوب
القتل لديهم كمن يشرب كوباً من الشاى كل صباح ...
له لذة ونشوة كمن يأكل قطعة من الحلوى
- - أخذ يرقص
- اهدأ واشرح لى بالتفصيل
بدأ يغنى جذبته ارتفع صوت الغناء ممزوجًا بالرقص

مجنون دفعته بشدة
- اهدأ
كاد أن يقع
وصل صوت الغناء إلى عنان السماء وزادت حدة الرقص كفراشة فوق النار
- ماذا أصابك ؟
الجنون يدنو منك بسرعة مخيفة سوف يذهب الغناء والرقص بعقلك
استجمعت قواي وخزته بقوة وقع على الأرض يبكى انقلب جنون الغناء والرقص إلى هيستريا البكاء والألم
- ماذا حدث ؟
من بين الدموع تكلم بصوت متقطع تمتم بكلمات ضاعت بين حشرجة البكاء ، اقتربت منه بأذنى
- الضعف يقتلنى والجبن قيد فى معصمى ووجدانى
هذا مااستطعت سماعه من بين كلماته
- كيف وقد قتلت الظالم ؟
قتلت الشر في صورة رجل كان يرهب كل من بالحى
ازدادت حدة البكاء
جلست جواره احتضنته ...
قائلًا :- -
ماذا بك ياصديقى ؟
- الضعف سرطان اخترق الجسد وانتشر بين ربوعه وامتد إلى الروح وأعلن عنها جزءًا من مملكته ورفع رايته عليها من أين جاء هذا المرض ؟

وهل استوطن منذ كنت صغيراً أهرب من أى مواجهة أو صراع بالأيدى بين الرفقاء ؟
أم أصابنى
حيث حرصى على كرامتى ألا تهان ؟
حرصى على بيتى زوجتى أولادى ؟
- أرى دماء الأبرياء تراق على أيدى هذا البلطجى وعصابته أرى اتاوات تفرض ظلماً وزوراً على كل من يسكن هذا الحى أرى كلمات تخدش حياء الأنثى بل والرجل كلما مرت عليهم احدى نساء الحى
- أرى كل ذلك ولايتحرك لى ساكن الغيظ يملؤنى يفجر أركانى فتهرول قدماى إلى حجرتى
أغلقها ...
ثم ينطلق البكاء المر
هكذا أنا منذ نعومة أظفارى
- فجأة
يأتى رفيقى زائراً ينهرنى يأخذ بيدى ينهى هذه المأساة ويحل لى هذه المعضلة
- من هذا الرفيق وماذا يفعل ؟
- أحلام اليقظة
- أحلام اليقظة
- تأتينى
تفتح لى كل الأبواب المغلقة تمنحنى القوة والسلاح تمنحنى الشجاعة أحقق معها كل ماأتمناه يخاف الشر منى يفر بعيداً تقبض عليه يداى تشنقه يموت يتحرك الجميع بلا خوف وترفع

فوق الحى رايات السلام طفلًا يحتضن حذاءه الجديد ليلة العيد وينام فرحًا فى انتظار الغد.
- كل الحقوق تعود سعيدة الى الأهل والأحباب يلتف الجميع حولى وتصاحبنى بسمتى كل شئ متاح
القتل , الضرب , الحب , الكره
بل وتحرس الذئاب الأغنام
- وعلى غرة تأتى الاستفاقة تستيقظ جوارحى أعود من جديد الجبن يملؤنى الضعف يقتلنى الشر لايجد من يقف أمامه ويقتله يصيبنى منه مايصيبنى أبكى فى صمت أخاف أن يعلو الصوت
فيصيب جسدى أنياب الضباع تأخذ ملابسى الجديدة عنوة ويضيع العيد .
- لاتبك فأنت في صف الحق
- الحق عندى بلا قوة تحرسه وتضحى من أجله
الحق عندى طفل تاه فى الزحام يبكى ولاأحد يسمعه ولامجيب
- أن تعرف الحق والباطل ويكون لديك القدرة على التمييز بينهم فهذه أولى درجات الصعود الى المجد النفسي والسمو البشرى
- الصعود صعب وأحيانًا أشعر أنه مستحيل
- أن تكون في صف الحق فهذه ثانى الدرجات
- هل يمكننى أن أصعد باقى الدرجات ؟
- أن تنتصر للحق ولو بغضبة على الوجه أو يد تمدها لمظلوم أو محتاج أو كلمة عون فهذه ثالثة الدرجات
- والخوف
- سمة من سمات الانسان في معظم الأحيان تكون ايجابية تقى الانسان التهور توقفه عن إصدار قرارات قد يكون فيها الهلاك

- وقد تكون سلبية تهلك من حولها
- يتوقف هذا عليك
- وقتل الظلم قتل الفساد
- يحتاج إلى إيمان يحتاج إلى عمل
- وما العمل
- التخطيط
- التدريب
وفوق كل ذلك يحتاج إلى الصبر
- الصبر صديق لطالما فر منى
- الصبر صديق وفي لايفر من الانسان إلا اذا طردته أنت - - --
أغلقت الباب في وجهه
- إذا كان موسى لم يصبر حين ظن أن مايراه شرًا وقت
أن رافق الخضر
- هذا تشريع ليعلمنا أن شر الظاهر أحيانا يخفى في طياته
خير الباطن
- ياليتنا نعلم الحكمة
- لو علمت الحكمة
ماكان للصبر جدوى وماكان للفرج بهجة
- قد يطول الصبر فلا أستطيع
- الأيام والسنون في عمر الزمن لحظة .
والنصر دواء لألم الصبر
- ومن يوقف الظلم
- أنا
- أنت

- الجميع
- كيف ؟
- فليؤد كل منا دوره حسبما يستطيع
- وهل هذا يكفى ؟
- إذا لم يأتِ النصر فاعلم بأننا لم نبذل مانستطيع
- كيف ؟
- الله أخبرنا بذلك
أن تبذل ماتستطيع
وتنتظر النصر ووعد الله حق
- والحلم ؟
هو أول طريق النجاة , اذا كان هدفاً نسعى لتحقيقه
ليس خمراً نشربه للنسيان وللهروب مما يدور حولنا
- سأذهب
- إلى أين ؟
لأجلس مع تجار الحى وسكانه نخطط نتدرب نمد يد العون لكل من اعتدى عليه هذا البلطجى وأعوانه حتى يأتى الخلاص نعيد للطفل اليتيم ملابس العيد
- الله معك
أدار ظهره لى واتجه لباب الشقة وهو يتمتم بصوت أسمعه
يارب لا يكون حلماً .. يارب لايكون حلماً
وجرى مسرعًا

المحطة

بكت
نظر الجميع إليها
صوت إمرأة أمامها تنهرها
أظنها الأم
ازداد البكاء , ارتفع صوت المرأة والجميع يطالبونها بالهدوء والصمت ,أبدلت البكاء صراخاً واحتار الجمع معها
ربتت المرأة على كتف الباكية , أظنها وجدت أن نُهرِها لها لن يؤتى بثمار ليس الآن هكذا
قالت :عنيدة هى أصرت على طلبها لم يفهم من حولها ماتريد المرأة فقط تفهم ما تريد , حاول البعض التدخل لكنها رفضت وأشاحت بوجهها عنهم أعطتهم ظهرها نظرت للمرأة نظرة المُتفحص , شعرت بعدم إستجابتها
أو رضوخها لما تطلب , صرخت مرة أخرى ...
اتجه بعض الحضور بنظرة حادة للمرأه فالبعض قد لايحتمل الصوت العالى , أصاب المرأة إحراج من الجمع
بدا هذا واضحا على وجهها لم تجد حلاً لإنقاذ نفسها سوى تنفيذ ماتريده الباكية تلاعبت أصابعها بحقيبة كانت معلقة على كتفها , أخرجت كيساً من البطاطس المقرمشة
خطفته , إبتسمت إبتسامة المنتصر
فوجدت داخلى يبتسم دون إرادة منى
نسيت همى فى هذه اللحظات ..ونظرت لمن حولى فوجدت نفس البسمة تشع فى المكان.. وجاءت محطتي .. فنزلت

هو وهى

القيد
هى : إلى أين ؟
هو : لا أدرى
هى : لماذاترحل اذن ؟
هو : سئمت ضعفى وسخريتك
هى : كنت سعيداً بذلك
هو : ظننتك نوراً
هى : لا يوجد نور بلا نار
هو : احترقت
هى : أخذت أجرك نظرة وبسمة
هو : وهل تفيد الكنوز سجينا ؟
هى : حطم قيودك
هو : نظرة عينيك تضعفنى وتعيد القيد
هى : ستموت بعيدا
هو : وهل عشت حتى أموت ؟
هى : ستعود
هو : بل أموت

الثمن
هى : كم ثمنك ؟

هو : ماذا ؟
هى : أود شراءك
هو : غال
هى : ألف ... ألفان
هو : أغلى
هى : مائة ألف
هو : أغلى
هى : طماع كم تريد ؟
هو : بسمة... نظرة ... كلمة حب
هى : رخيص طلبك
هو : الألف يعلوها ألفان
هى : والحب
هو : الحب لايعلوه شئ لذا فهو الأغلى .
هى : مجنون
هو : الحب مطلبى
هى : أعيد عليك العرض
هو : سأبحث عمن يشترى بالثمن الذى أريده
هى : وأنا
هو : ارحلى

الحلم
هى : أحبك
هو : من ؟
هى : أنت

هو : حلم
هى : حقيقه
هو : ماذا ؟
هى : أحبك
هو : دائما أقنع نفسي
هى : بماذا
هو : أن الحلم حقيقة
هي : أحبك
هو : رددیها ... سأعيش الحلم

القلب الكبير
هى : اشتقت اليك
هو : أنت
هى : حلمك
هو : مرت سنون
هى : أراه يحيا بداخلك
هو : شجر الحب فى حديقتى لايموت
هى : هيا بنا نقطف الثمار
هو : وحديقتى
هي : أرويها بين الحين والحين
هو : وزهورى
هى : نضجت ... يمكنها العيش بدونك
هو : جذورها قيد المعصم والقلب
هى : حرر نفسك

هو : ستموت
هى : وهم ... بل تعيش
هو : ستموت
هى : يتلاشى الحلم
هو : لاأستطيع
هي : الوقت يمر
هو : القيد متين
هى : قد يسرق الحلم غيرك
هو : سيحيا بداخلى
هى : ستموت
هو : حياتى أن أرى زهورى تعيش
هى : ستموت
هو : كيف ولى فى الأرض جذور ؟
هى : وداعاً
هو : الحلم بالقلب يعيش فكيف الوداع ؟
هي : إلى اللقاء ياصاحب القلب الكبير
هو : إلى اللقاء يامن كنت للقلب الربيع .
كتاب الحب
هى : أنت الأمان لى
هو : والحب ؟
هى : صمتت
هو : والحب ؟
هى : موجود
هو : في كتاب مغلق

هى : أفتحه لك بين الحين والحين
هو : وتغلقينه قبل أن أقرأ ما يكفينى
هي : قرأت
هو : بضع كلمات فقط .
هى : هذا ماعندى
هو : لايكفينى
هى : ابحث عنه فى مكان آخر
هو :الغدر ليس شيمتى
هى : ارض بما عندى
هو : موت بطئ
هى : لاينال المرء كل احلامه
هو : صدقت
هي : ماذا ستفعل
هو : سأرضى بالأمان وأعيش نصف حياة
حلم الشفاء
هى : الحلم ضاع
هو : لايضيع حلم وراءه مقاتل
هى : الحلم يموت
هو : سأقاتل كى يعيش
هى : هذا هو الواقع
هو : الواقع لايقتل حلما
هى : من يقتل
هو : اليأس
هي : اليأس يقتل ؟

هو : اليأس يقتل الحى وان تنفس
هى : والأمل لايحيى ميتا
هو : الأمل والايمان يعيدان الحياة للحلم
هى : وان لم يتحقق
هو : يحيى من حوله
هى : طموحك لا حد له
هو : لعظم الحلم الذى أعيش من أجله
هى : تحاصرنى الجروح والألم فهل بامكانى أن أحلم
هو : الأمل طريق الشفاء
هي : الأمل
هو : والايمان طريق النجاة
هى : والجروح
هو : تشفى أو تصير عادة ونعيش نحلم بالشفاء
هى : والسعادة
هو : تصاحب الحلم برغم الألم
هى : هل تعود أحلامى ؟
هو : أيقظيها
هى : وأنت
هو : سأحمل أحلامى ... أحلامك وأعبر النهر
هي : قد تغرق
هو : روحى أرخص من حلمك
هى : هيا بنا
هو : إلى أين ؟
هى : نحارب من أجل الحلم

الندم
هى : الجرح غائر
هو : ندمى أشد
هى : الندم لايعالج الألم
هو : لكنه اعتراف بالذنب
هى : مايفيد القتيل من ندم القاتل
هو : تبرئة الروح تكون أحيانا أهم من حياة الجسد
هي : والغدر ؟
هو : ذنب عظيم يغفر بندم وتوبة صادقة
هى : والقلب الذى توارى خلف دماء الجروح ودموع الألم
هو : يبرأ أن صفح وعفا ويعود أقوى
هى : من يضمن ألا يطل سيف الغدر برأسه مرة أخرى
هو : قسوة التجربة
هى : فقط
هو : أن يدخل الانسان مستنقع الضباع ويعود حيا هذا يكفى
هي : مستنقع الضباع
هو : أن يفقد الانسان قبل العود أجزاء من الروح والجسد هذا يكفى
هى : وأنا ؟
هو : أن يعلم الانسان بالدم قيمة ماكان بين يديه هذا يكفى
هى : الخوف يملؤنى والتردد يحاصرنى
هو : هنا يظهر معدن الانسان
هي : كيف ؟
هو : القوى يختار العفو والضعيف يختار الانتقام

هى : من أين القوة
هو : الإيمان بالله ثم الايمان بالذات
هى : مد يديك
هو : لماذا ؟
هى : لنبدأ من جديد

لن يموت
هو : أين ذهب ؟
هى : عمَّا تبحث ؟
هو : كان هنا
هي : من
هو : أشتم رائحته
هى : أخبرنى قبل أن يصادقك الجنون
هو : أبى
هى : رحل
هو : تكذبين
هي : صدقنى
هو : هكذا كانت تقول أمى حتى لاأتسلل وأنام جواره
هى : رحل بلا عودة
هو : لا بل سأراه صباحًا بعد النوم أو بعد بضعة أيام سيأتى المسافر كان دومًا يعود
هى : لن يعود
هو : سيسمع أغنيتى ويفرح سيصحح لى الطريق
هي : منصتة أنا
هو : لست مثله

هي : كيف
هو : دارت به الحياة دورتها فعرف كل مخبأ فيها وعرف كيف تلعب وكيف تستخدم الحيل
هى : جربنى
هو : الضعف سمتك والضعف هو قاتله
هى : ألست حبيبتك
هو : لا أحد يتمنى أن أكون أفضل منه سواه
هي : وأنا
هو : قد يأتى يومًا أخطا فيلفظ قلبك دمى وترحلين
هى : وهو
هو : أقصى عقوبة لى اذا غلبتنى الحياة أن يخرجنى من غرفة الى أخرى داخل قلبه
هى : وماذا تريد منه ؟
هو : أخبره أن الدنيا جمعت كل قواها لتهزمنى كى أرفع راية الاستسلام
هي : أو لم تفعلها من قبل ؟
هو : عندما حاولت هرولت اليه اختبأت خلفه وما ان رأته حتى اعتذرت وعادت أدراجها
هي : لقد رحل ماذا ستفعل ؟
هو : سيعود
هى : حلم
هو : لو مات الحلم تهزمنى الحياة أموت
هى : قد مات
هو : حى في داخلى سيعود

هي : دعه حيا داخلك واحمل سيفك واجه الحياة
هو : ماذا تقولين ؟
هى : أيقنت منك أنه لم يمت ولن يموت
هو : ماذا ؟
هى : أقسم لك سيعود
فى الذكرى الثلاثين لرحيل الأب

الدرس
هى : ماذا تتمنى ؟
هو : الموت
هى : الموت
هو : نعم الموت
هى : تترك الحياة وتبحث عن الموت
هو : أليس الموت حقيقة ؟
هى : بلى
هو : ألسنا جميعا ننتظر دخوله بلا استئذان ؟
هى : بلى ولكن
هو : ألسنا ضعفاء ؟
هى : بلى
هو : وهل يجلب الضعف إلا الذنوب
هى : كفى توقف
هو : ألسنا محاسبين على هذه الذنوب

هى : ستصاب بالجنون
هو : لماذا لانطلب الموت قبل أن يمتلئ كتاب الذنوب
هى : كفى أرى الاكتئاب يتسلل إليك
هو : لماذا لانطلب الموت قبل أن يظهر
الضعف كل مانملك من عيوب
نظرت في عينيه
أدركت مايحتاج
بكت
قبلته
اعتذرت
احتضنته

القى برأسه فوق صدرها ونام
حاولت أن تتذكر آخر مرة فعلت هذا
لم تتذكر
استيقظ
هى : كيف حالك الآن ؟
هو : أريد الحياة
هى : والموت
هو : فلنطلب الحياه وعيوننا على الموت
هى : فقط كى أتاكد ما الذى تغير ؟
هو : اكسير الحياة
هى : عذرا لن أتأخر مرة أخرى
هو : أخاف في المرة القادمة أن تلقى بين أحضانك جثة هامدة

هى : استوعبت الدرس
هو : ارجو ذلك

القدوة
هى : لماذا أخطأت ؟
هو : أسأت التقدير
هي : عذر غير مقبول
هو : كانت نيتى فعل الخير
هى : النية وحدها لاتكفى
هو : لماذا ؟
هى : السير على الدرب الخطأ مع النوايا الحسنة قد يؤدى لكارثة
هو : فليغفر الله لى ذنبى وأخطائى
هي : عليك أولا باصلاح الخطأ ثم طلب المغفرة
هو : أخشى ألا أستطيع الاصلاح
هى : المحاولة شرف
هو : والفشل ؟
هى : اذا أتى بعد المحاولة فهو حجة لك عند طلب المغفرة
هو : لماذا كل هذه القسوة ؟
هي : لأنك القدوة
هو : أنا بشر
هي : هذا قدرك
هو : لاتحمليني فوق طاقتى
هى : خطأ العلماء أعظم من خطأ العامة
هو : لست منهم

هى : لك في القلب قصر
هو : أعلم
هي : ولك فى العقل ثمار من الأفكار والمبادئ زرعتها بيديك
هو : وماشأن ذلك بالخطأ ؟
هى : أكررها عليك أنت القدوة
هو : لست أفهم
هى : الخطأ ينال من كل ذلك فهل تتنازل ؟
هو : لا
هي : ماذا ستفعل ؟
هو : سأصحح الخطأ
هي : والسدود والحواجز
هو : أعبرها لأصحح الخطأ ولو كان الثمن حياتى
هى : حياتك
هو : نعم فأنا لن أتنازل عنك ... عن القدوة
هى : عود حميد
هو : لنكمل الدرب سويًا
هي : لنكمل الدرب سويًا

الأنثى
هو : من انت
هي : دكتوراه في العلوم
هو : بل أنثى
هى : دكتورة من فضلك
هو : بل أنثى
هى : ماذا تقصد
هو : في مواقف الانثى ستنسى الدكتوراه
هي : مستحيل
هو : ستعودين طفلة
هي : ووضعى الإجتماعى
هو : سيذوب وستبقى الأنثى
هى : أنت واهم
إنتظرتُ حتى ليلة عرسها وعلى انغام الموسيقى
أخذت ترقص وترقص مع زوجها أمام المدعوين
نظرتُ إليها
فهمت نظرتى
ابتسمت
فأعدتُ السؤال
من أنتِ
أجابت
وحمرة الخجل تصاحبها
أنثى

بقايا رجل

قالت : ماذا تريد ؟
فقلت : قلبك العاشق و الحب الذى يسكن صدرك من سنين
فقالت : وماذا تقدم ؟
فقلت : بقايا وقت من بقايا رجل هذا ماتبقى لى من رحلة العمر الطويل
نظرت في عيناى , وصمتت ثم رحلت
فهل تعود وتلبى أم أعد كما كنت لها
صديق بدرجة حبيب
فكان رد صديق لى (دكتور إسماعيل حافظ) -

لن تعود -
صدق صديقى , لن تعود
حتى الصداقة , لن تعود
حب تملك الأفضل سينتصر
ستعدو باحثة عن رجل سليم
فلملم بقاياك وابحث عن حب جديد
ابحث عمن ترى فى نفسها مثلك بقايا
فكان ردى :-
هل ترى ذلك ياطبيب القلوب حتى وان كانت بقاياي
حب تعدى الحدود حتى وان كانت بقايايا
ألف رجل مما يظنون -

عفواً فلا يمكننى تعاطى الدواء -
لايمكننى الرحيل -
قد , بعتها عمرى تحتسيه قد بعتها صدرى ومايحتويه
قد بعتها بقاياي
وليس لى سوى الانتظار سبيل

سفينة الحب

وقفت فوق رصيف الميناء
تنظر لسفينة الفؤاد
قالت : -
أرى السفينة مزدحمة فهل لى مكان لديك؟
فقلت :-
التى ليس لها حد أقصى للركاب.. سفينة الحب هى الوحيدة

والعشاق
نظرت لى :-
فركبت ثم أبحرت

العهد

قالت :-
تعاقبنى بالحرمان لأنى أحبك ؟
فقلت :-
أعاقب نفسى لأنى خنت العهد

صاحب الصوت

قالت : -
أرى الحيرة فى عينيك فلماذا الصمت ؟
فقلت :-
الصمت يقتلنى والكلام يقتل غيرى
فليحيا الجميع
وليمت صاحب الصوت

سجن الكلمات

قالت :-
الحب يبحر فى عينيك
فلماذا تسجن الكلمات ؟
فقلت :-
الصمت أمام عينيكِ إحساس بليغ
تعجز عن وصفه الكلمات

الحب الأول

قالت :-

أرى راية الحب الأول ترفرف في ركن القلب وطيف الحب الأخير يلعب ويمرح في كل القلب

فقلت :-

الحب الأول أم تلد والحب الأخير أم تربى ورغم أن الأفضلية دائماً لمن تربى الا أنه , لابد أن يولد القلب

دمع الرجال

قالت :-
أوقن أن الحزن عنكبوت يغزل خيوطه حول قلبك
وأرى البسمة لاتغادر وجنتيك
فقلت :-
نعم ولكن
بسمتى لكم ودمعتى لى
قالت:-
دمع الرجال مر
فقلت:-
دعونى أبكى فى صمت لايشعر بى

إلا أنا

الذنب

قالت :-
لماذا تفر من لقائى وتغلق قلبك فلا يستمع أغنياتى ؟
فقلت :-
الذنب شيطان يطاردنى
والضعف سمةٌ حين ألقاك

انهيار الفارس

قالت :-
كنت شديدًا عند الشدة كما الفارس
فلماذا سقط السيف ؟ فى هذه المحنة ؟
فقلت :-
أتحمل كل الأشياء وأجابه كل الأخطا لكن القوة تنهار
حين يكون الرامى للقلب صديق
حين يكون الرامى للدرب رفيق

من يبيع

قالت : -
أراك تجمع كل ماتملك وتحصيه
فماذا تشترى ؟
فقلت :-
أشترى الحب
الحب المغلف بالوفاء
الحب المحشو بحياء ودلال الأنثى
الحب المغطى بالحنان
أشترى الحب والروح لمن أحب فداء
فمن يبيع
من يبيع !!

أصدقاء الأمس

ليس القدر ما أحزننى حين ابتلانى ربى
ولكن
أناس كانوا بالأمس أصدقاء
واليوم
هم بخاطرهم أدارو ظهورهم
وأصبحوا عنى غرباء

أبواب القلب

قالت :-
لماذا يفر الحب من قلبى ؟
لماذا
تنطفئ مصابيح الشوق على دربى ؟
فقلت :-
قبل أن تحاكمى الحب
قبل أن تطلبى الشوق
لاتنسى
أن تفتحى أبواب القلب

لماذا رحلت

قالت :-
لماذا رحلت ؟
كنت ترفرف بجناحيك حين تلقانى
فقلت :-
كنت طيفًا جميلًا تحمله نسمة رقيقة
أشتاق لرؤيته والآن أصبحت ذنباً
أريد أن أنساه

السماحة زاد

قالت :-
أرى البسمة لاتغادر محياك
وسيف الغدرفى ظهرك
يدمى الجراح
فقلت :-
السماحة لى زاد
والحب لى ذات
وقلبى لم يعد يحتمل النواح

لى رب

قالت :-
يتخطى الواقع بدرجات عجيب أنت فحياتك حلم كبير عديدة
فقلت :-
اذا كان لى رب لايعجزه شيء
فكيف لاأحلم بما يظن الآخرون
أنه لن يتحقق

الحضن

قالت :-
عجبت لك أراك تبتسم , ثم بكيت !
فلماذا ؟
فقلت :-
نظرت إلى الساعة فوجدت العقارب قد توقفت
ففرحت , ونظرت إلى المرآه
فرأيت الشيب يجرى فوق الرأس وتجاعيد الزمن ترسم خطوطها فوق الوجه
فأيقنت..
أن لاحضن إلا حضنه

فبكيت

الدم ضياء

قالت:-
والدهشة تملأ عينيها
دقات القلب أسمعها
الدم ضياء الدم ضياء
فقلت :-
هدئ من روعك
هكذا دوماً دم الشهداء

كتاب الماضى

قالت :-
يامن فتحت كتاب الماضى وأعدت للقلب شبابه
أين أنت ؟
فقلت :-
عفواً أو عذراً لقد رحلت
لم يكن هذا زمن أحياء الماضى
لكنها كلمات خطت بيد الأقدار
سامحى من كان الضعف شيمته
يامن لها قلب غذاؤه الحب
لتبقى لنا الذكرى نسيما
اذا اشتدت بنا حرارة الأيام

هو والبلاء

قالت : -
أراك تنظر إليه ساخراً
فقلت :-
حين إبتلانى ربى انطلق لسانه بكلمات العزاء وأنه لاسبيل لكشف الضر
وحين ابتلاه ربى بنفس البلاء
أخذ يسعى
ويجرى يمينًا ويساراً
وقال :-
سنفعل كذا وكذا
كى يرفع البلاء
فضحكت ساخرًا

غذاء الحب

قالت :-
هل يتنفس الحب ؟
هل للحب غذاء ؟
فقلت :-
نعم وبهما يحيا
فقالت :-
كيف ؟
فقلت :-
أن تكونى كما أحب فهذا هواء الحب
وأن أكون كما تحبى فهذا غذاء الحب

الزواج والحب

قالت : -
مالذى يقتل الحب أثناء الزواج
فقلت :-
الغباء والعند سم يقتل الحب رويدًا رويداً
قالت :-
غباء من ؟
قلت :-
غباء الرجل حين ينتظر من المرأة أشياء لم ولن تفعلها
قالت : -
وعند من ؟
قلت : -
عند المرأة حين تعلم مفتاح الرجل وتصر ان تفتح بمفاتيح أخرى

قناع القوة

قالت : -
وظهر الضعف سقط قناع القوة عن وجهك
فسقطت
فقلت :-
الضعف سمة
والقوة انى سقطت
فقمت مرة أخرى
فعدت كما كنت

عمرٌ بلا ربيع

قالت :-
أراك تنادى بأعلى الصوت
فماذا تبيع ؟
فقلت :-
أبيع عمرى لمن يشترى
فقد زهدت عمراً
بلا ربيع

السماحة والسيف

قالت :-
دائما تكلمنى عن السماحة والصفح
أنت ضعيف يدك مغلولة
خطفت يدى السيف من فوق الحائط
وضربت عنق من ظلمنى
جاءتنى تبكى .
قالت :-
لم فعلت ذلك ؟
فضحكت .
وسرت مع سجانى

السفينة تغادر

قالت :-
منحتك كل شيء
فلماذا تغادر سفينتك شاطئ ؟
فقلت :-
مرادى هو الحب به أضحى بكل شئ
وراية الحب ترفرف على الشاطئ الآخر
لذا أبحرت إليه سفينتى
واستقرت هناك ..

قلب يبحث عن قلب

قالت : -
من أنت ؟
فقلت :-
أنا قلب في صورة رجل
يبحث عن قلب , في صورة أنثى

العقل والعاطفة

قالت :-
أرى الحب يجتاح صدرك
والعشق يقود السفينة
ألا تستخدم العقل مع العاطفة ؟
فقلت :-
استخدام العقل في مواقف العاطفة قسوة
واستخدام العاطفة في مواقف العقل حماقة
فحرري الشوق
وأطلقي الحب
فهذا زمن
حتياج القلب للعاطفة

الخصم والحكم

قالت : -
أخطأت في حقي لذا سأرحل عنك
فقلت :-
فرت العدالة من درب الحكم
فكيف تكونى الخصم والحكم

تصريح الدخول

قالت :-
قلبى قصرٌ وهبته لك
فلماذا لاتسكنه حتى الأن
الوقت يمر
فقلت :-
هرول قلبى فوق الدرب
كى يسكن
لكن من يمنحنى تصريحاً
كى أعبر بوابات المدينة
المشيد بها قصرك

صعيدى الهوية

قالت :-
تعلق قلبك بى
فلماذا فر جسدك
ولم أعد أراك
فقلت :-
القلب اختارك والعقل أبى
فلا زلت صعيدى الطبع والهوية

فرقنا الدهر

قالت :-
تخليت عنى مرتين لذا سأغلق قلبي وألقى بالمفتاح فى النهر
فقلت :-
فى المرة الأولى كنت لكِ سكن صحراوى
فى مهب الريح بلا أبواب أو شبابيك
فخفت عليك
ورحلت
وفي الثانية إلتقينا
كل في قطار يسير عكس الآخر
بسرعة فائقة
أضأت حياتى لحظة
لكنى خفت أن أقفز إليك
فتضيع حياتى
وهكذا فرقنا الدهر

البدايات

قالت :-
لماذا تأمرنى بأشياء
لاتستطيع أن تفعلها أنت ؟
فقلت :-
كنت دوماً أغرس فى قلبك
بذوراً من واقع تجاربى
كى تركبى فرس الحياة
تقفزى فوق الحواجز فى ثبات
تنطلقى إلى بر النجاة
تحققى حلماً عجزت عن تحقيقه
لأنه لم يكن لدى صغيراً
ماأشترى به فرساً
فتوقفت حياتى
عند البدايات

الزهر

قالت : -
قد طال الصمت
فقلت :-
كى يحيا الزهر
قررت الموت

الغيرة

قالت :-
لماذا تبتسم لها
الغيرة تقتلنى
فقلت :-
للزهر في البستان بسمتى
وحلو الكلام
ولك أنت يازهرتى
مابين الضلوع
وماتحت الأجفان

الشارى والبائع

قالت : -
سأبيع من هجرنى وأنساه
وأشترى من جاءنى وألقاه
فقلت :-
احذرى
ليس كل مدبر بائع أو خائن , وليس كل مقبل شار أو وفي
رب مدبر أدبر ليمنحك الحياة
ورب مقبل أقبل طامعًا
أن يسلب منك الحياة

غمام العمر

قالت :-
عشقتك أنت
فلماذا لاتشرق شمسك
على دربى ؟
فقلت :-
غمام العمر
وخوفى على الزغب
يحجبنى عنك
ياحلماً سيظل يراودنى

كأس الحب

قالت :-
أراك لاتسقى ذاتك إلا كأس الحب
فقلت :-
كأس الحب يروينى أحتسيه
فأنسى عالمى
وأعيش الحلم

عنواني

قالت : -
أين محل اقامتك ؟
فقلت :-
دفء قلبك سكنى
فاكتبى فوق المظروف عنوانك
وسوف تصلنى رسالتك

كنز الحياة

قالت : -
أرى الهموم قطارًا يصطدم بك
كلما راح أو غدا
وتظل ابتسامتك تنير الورى
فقلت :-
من له قلب ليس يسكنه إلا
رب البرية لايضام
فالرضا كنز الحياة
وكل الأحداث
مع الزمان إلى الثرى

الوفاء

قالت : -
الحب يناديك
والوفاء يحول بينك وبين من تحب
فأيهما تختار ؟
فقلت :-
حلم الحب لن يفارقنى
لكنى لاأستطيع العيش غدراً
بلا وفاء

الحب والصداقة

قالت : -
هل يمكن بعد الحب أن نعود أصدقاء ؟
فقلت :-
اذا عاد الشيخ شاباً
ولكن ..
تبقى في النفس بذور الثقة
تسقيها أنهار الوفاء

المضمار الخطأ

قالت :-
يا أبتى رمتنى بسهم
وقالت:-
أنا مثلك
فقلت :-
يابنيتى اطمئنى
ليس كل من زار الاصطبل مالك خيل
وليس كل راكب للفرس خيال
فإهدئى
ودعيهم يتسابقون في المضمار الخطأ

هل من رجوع

قالت :-
أرى الموت على وجهك يقترب
رويداً رويدً وصوت الآه
يخرج من صدرك
فيمزق أرحاماً تسمعها
فقلت :-
إشتقت للحب
إشتقت لنفسى
اشتقت لعالمى القديم
فهل من رجوع

أنا لست أنت

قالت :-
لماذا لم تقل كذا؟
لماذا التزمت الصمت عند كذا وكذا ؟
العقل يؤكد صدق كلماتى لك
فقلت :-
أنا لست أنتِ
القلب عندى أقوى من العقل
أنا لا أحتاج النصيحة
قدر إحتياجى لدفء القلب
قد شاب الشعر
فهل يمكن
أن تعلمينِ السير!!!

ارحل إليكِ

قالت : -
هل يمكن أن ترحل عنى يوماً ما ؟
فقلت :-
نعم أرحل
ولكنى أرحل عنكِ
فقط إليكِ

مفتاح الحياة

قالت : -
هون عليك فمصائب الدنيا إلى زوال
ودرب العقل
أن النجاة في اليم
لاينالها إلا صابرٌ
هادئ البال
فقلت : -
لو أبدلت النصح بكلمات الحب والهوى
لغرقت هموم الدنيا
وانتزعت ابتسامتى
من بين براثن الأحزان
وعاد لروحى من جديد
مفتاح الحياة

الرأي

قالت : -
حزينة أنا فأنت لاتستشيرنى في شيء ولا تأخذ رأيي
فنظرت إليها وصمت
في الموقف التالى تركتها تحدد وتختار -
إحتارت
- سألتنى ؟
فأجبت
قالت :-
هكذا أنت دومًا تفضل رأيك
فضحكت

الأبواب المفتحة

قالت :-
ألست أترك لك كل الأبواب مفتحة لتنال منها كيفما شئت
فلماذا أراك عابس الوجه أحيانا ؟
فقلت :-
أحيانًا كثيرة يحتاج الإنسان يداً تمتد إليه لتعطيه حتى وإن كان قليلًا
لا أن يمد يده ليأخذ مايشاء

الحلم الوردى

قالت :-
أنت الحلم الوردي الذى يشرق كل ليلة في منامى
وحين أفتح عيناي يصبح واقعاً بين يديك
فقلت :-
وأنت لى مدرسة علمتنى أن القلب ليس عضواً بالجسد
بل حياة بالحب تزهو وتنمو
على وجنتيك

الوحدة

قالت :-
أرى عينيك زائغتين والحيرة أحتلت وإستولت على كيانك
أخبرنى لماذا ؟
فقلت :-
تاه وسط الزحام
من كان يحمل همى فى صدره ويعبر بى إلى شاطيء الأمان -
من رفع قدمى على كتفيه كى لاتغوص فى الأوحال
الدمع سال , صار مربكاً
أسير به على الطرقات
أصرخ أين أنت ؟
أيها الصديق
أين أنت ؟
أيها الرفيق
أين أنت ؟
قبل أن أكون للوحدة أسيراً

المنحة

قالت : -
أراك تعد على أصابعك
فلماذا تفعل ؟
فقلت :-
في محنتى
أو في منحة الله
أحصى كم بقى لى
من الأصدقاء

أين القش

قالت :-
عصفورى أين تغريدك ؟
أين القش ؟
كنت دءوباً كى تبنى العش
فقلت :-
كنت حراً تأخذنى أجنحتى من غصن إلى غصن
واليوم سجين في قفص تأكله النار
كيف يغرد عصفور
اللهب يطارده
ومن أين يأتى بالقش

الغروب

قالت :-
أيهما يهرول للقاء الآخر
عند الغروب
الشمس أم البحر؟
فقلت :-
تغوص الشمس فى البحر
كما يفعل قلبك بصدرى
ويحتضن البحر الشمس
كما أحلم بك دوماً
بين أحضانى

الحياة تسلب

قالت :-
ما كل هذه الجراح ؟
هل يروى الزهر بالدماء؟
أخبرنى من قاتلك؟
فقلت :-
أصابتنى السهام
من دروب كان لها فى القلب مكان
مابين حبيب و صديق
أو حتى من جمعتنا الأرحام
ولست أدرى
أى جرح يريد أن يسلبنى الحياة

حلم غيرى

قالت :-
يريدك أن تكلمه
أظن حلمك قد تحقق
فبكيت ..
أمسكت الهاتف وتحدثت
قال :-
قد تحقق حلم غيرك
فبكيت ..
قالت :-
تهانينا
فقلت :-
يارب

حظك اليوم

قال :-
اشتقت للماضى البعيد
إشتقت للزمن الجميل
وازداد الحنين
فهلاْ وضعت رأسى على صدرك
وداعب شعرى أناملك
فقالت :-
أواه
نسيت الأرز على الموقد وهرولت مبتعدة
فعدت كما كنت إلى جريدتى
أقرأ حظك اليوم

ليلى والوطن

قال :-
صديقى هل نحن فكرة واحدة في جسدين ؟
فقلت :-
نعم ولكن هناك فرق بسيط !
فأنا أبحث عن ذاتى
داخل ليلى
وانت تبحث
عن ذاتك داخل الوطن

قارب النجاة

قالت :-
علمنى كى أنجو
فقلت :-
الثبات على المبدأ قارب النجاة في يم الحياة وسياسة امساك العصا من الوسط
سوف تفشل يوماً ما
فحين تجبرك المواقف على الإختيار
بين دروب الحياة
ستفشل...

البراءة

قالت : -
حدثنى عن البراءة
فقلت :-
البراءة عند الصغار فطرة
والبراءة عند الكبار سلوك

الحق والضعفاء

قالت : -
هل يجرى الحق على ألسنة الضعفاء ؟
فقلت : -
الحق يرفض أن يجرى على ألسنة الضعفاء
والباطل يفر مذعورا من أمام الأقوياء في الطرقات

الفرار

قالت :-
لماذا تلهث هكذا هل تفر من شيء ؟
فقلت :-
أغمضت عينى واطلقت قدمى لتفر منك
وحين فتحتها وجدتنى بين أحضانك

حب الناس

قالت : -
هل سلب الخونة منك كل شيء ؟
فقلت :-
لا فحب الناس نعمة وثروة
لايستطيع الخائن أن يسلبها مهما عظمت قوته وحجم خيانته

الخوف

قالت : -
هل يقتل الخوف إنساناً ؟
فقلت : -
الخوف يقتل الإنسان كل يوم ويجبره أحياناً على التضحية بجزء من الكبرياء والكرامة
والتهور يفقد الانسان احيانًا كل ماهو غالٍ وعزيز
ولا يورثه إلا الندامة

الزوجة الثانية

قالت :-
لماذا تزوجت امرأة أخرى ؟
فأنا للدين حافظة وللبيت والأبناء راعية
فقلت : -
بين هذا وذاك أهملت قلباً العشق له زاد وضاع منكِ
أنني فى بعض لحظات الحياة
أحتاج عاشقة بين أحضانى
كى تعصمنى وتمنحنى , راحة للنفس وللذات

إعتذار الأقوياء

قالت : -
هل يعتذر الأقوياء مثل الضعفاء ؟
فقلت :-
إن اعتذار الأقوياء نادر الحدوث
وإن وقع فهو إعتراف بالخطأ عن قناعة
وان إعتذار الضعفاء كثيراً مايقع
لكنه ..
فقط كى يحافظوا على دنيا قد تقع

الصدأ

قالت : -
أراك تائها في دروب الحياة
أشعر أنك لاتعرف كيف تحيا
فقلت :-
كيف يحيا من له قلب أكبر من كونه قلب إنسان
بين أناس قد صدأت قلوبهم من عدم
الاستخدام

أنا إنسان

قالت :-
أليس للبكاء عليك سبيل ؟
فقلت:-
وأنهار الدمع تتوارى خلف مقلتى
الضعف ليس من شيمتى
نظرت لى نظرة إعجاب
وإنصرفت
فتواريت عن الأنظار
وأمطرت عيونى سيولاً من الدمع
جرت بها أنهار
وصرخت من داخلى
أنا إنسان , أنا إنسان

التفاصيل

قالت : -
أراك تنسى التفاصيل وتأخذك دروب الحياة
وانت تعلم إنها لى جزء لما بين الضلوع أصيل
فلا وردة في عيد حب
ولا هدية ليوم مولدى
دائمًا تحتاج تذكير
فقلت :-
, وحين يأتى يوم مولدى تطلب منى دائمًا ذاك
أراها , إنشغلت
واذا عاتبتها يكون الرد
- لاأدرى
لماذا دوماً أنساك
وتنسى أن حبى لها دائم
وغير مرتبط بهذا اليوم أو ذاك

السعادة

قالت :-
ماذا تعرف عن السعادة ؟
تاهت بداخلى معانيها
- فقلت :
فالسعادة سعادة الروح
وغذاؤها الرضا بالنعم
وبصيرتها ترى فيما يعتقده البعض شر
أجمل ما في الحياة من نغم

الضعف

قالت :-
هل الضعف ضعف الجسد ؟
فقلت :-
إن الضعف ضعف الذات
وإن القوة أن تقف بأقدامك فوق الشهوات

الكبرياء

قالت : -
ماقيمة الكبرياء وهل يمكن التضحية به ؟
فقلت :-
إن الكبرياء للحر أسلوب حياة
ونسيت ان الحر قد يضحى بجزء منه
على بسمة الأبناء كى يحافظ داخل أروقة الحياة

الدنيا والحب

قالت : -
هل يمكن أن نحيا بلا حب ؟
فقلت :-
أنه لادنيا بلا حب
ولاحب بلا مواقف وكلمات
فالمواقف في الحب تروى العقول
والكلمات في الحب تروى القلوب
والحب للدنيا ربيع الحياة

عربة الحب

قالت :-
هل تركب معى عربة الحب ؟
فرحت ورقص قلبى , وفى منتصف الطريق
قالت :-
عذراً تعطلت العربة
تاهت خطواتى ولم أعرف
كيف أو متى أعود

الشاعر والإبتسامة

قالت :-
لست أرى على الأرض رجلًا سواك
فتعالت حروفى وقد جئتها بقلبى وبحبى
ولكن أمام عينيها
ضاعت منى
أنا الشاعر -
كل الكلمات لها
أخبرتنى عينيها أن إبتسامتى تسعدها
وهى لاتدرى
أنى أسير إبتسامتها

أنت منى

قالت : -
أسأت الظن بك فسامحنى
فقلت :-
أنت منى وأنا منك
فكيف يغضب بعضى من بعضى
وكيف لا يسامح قلبى أضلعى

حب الله

قالت : -
هل تحب ؟
فقلت : -
وهل بعد حب الله حب

الأسقام

قالت : -
هاجمت الأسقام قلبك
ولم تنل من ابتسامته
-فلماذا ؟
فقلت :-
الرضا سر ضحكته
فاذا الأوجاع هاجمت
صرخ في الاجواء
, لى رب رحيم لى رب كبير
واذا احتار الاطباء لم يفزع
بل دعا الرحمن ومن بقربه شفاه قريب

قلبى وأنفاسك

قالت : -
طائر أنت ترفرف بقلبى فتمهل عليه
فقلت :-
لاتخافى فأجنحتى ترفرف
فوق الكون حبيبتى تلملم أنفاسك

سى السيد

قال :-
لماذا تنظرين إلىَ هكذا ؟
هل تبحثين عن شئ ؟
فقالت :-
أغوص فى عينيك كى أبحث داخلك عن قيس
وكلما ظننت أنى أمسكته
خرجت من الأعماق
فاذا فتحت عينى
وجدت السيد عبد الجواد
متكئا على عصاه , يناديني
أمينة -
وأجدنى أرد بتلقائية
نعم ياسى السيد ..
وأنسى أنى ليلى
وأنسى أنى
أبحث فيك
عن قيس

الصبا والشيب

الطفل داخلى يصرخ
يريد اللهو والمرح
والشاب داخلى يئن
يريد حباً بدرجة العشق
والشيب واقعى يرفض
وبحكمة السنين يتحدث عن الرحيل
وبين هذا وذاك
تفر الأيام من بين يدي
فلا عشت داخلى
ولا اقتنعت بواقع
يرفضه ساكن صدرى

بريق عينى وسحرها

قالت:-
وهى منبهرة
كم سحرتنى تلك العيون
معذورة فهى لاتدرى
إلا لها أو عندها أن بريق عينى لايشرق
هى لاتدرى لقلبى من تكون
السحر سحرك ياملاكى
كوكب أنا يستمد نوره منك
فأنت لدربى نجم النجوم
وتظنين حين نلتقى
أنى الساحر بكِ
بريئة أنتِ
كطفل لازال يحبو
ينظر لأمه فيبتسم
تشعره أنفاسها بالأمان
وهو لايدرى أنه
رمز الحياة بالنسبه لها
وبدونه
ما ابتسمت الشفاه أبداً

أنفاسى

مجنون
أنا أحبك , فهل انتِ مثلى
مجنون
انا ودوائي انفاسك
فهل تداويكى انفاسي
مجنون
أنا والناس تعرف
طلبوا الطبيب وهم لايدرون
أنى
منحتك يا توأم الروح
قلبى وإحساسى

التوأمة

التوأمة صغيرتى
ليست فقط بسكنى الأرحام
فهناك توأم الروح
وهذا يحل لك أن تذوبى فيه وليس بحرام
ذوبى
ولاتخافى فأيام العمر معدودة
ذوبى
ولاتترددى فالحب إكسير الحياة
ذوبى
فالحلم وحده لايكفى لإنقاذ الفؤاد
ذوبى
وإبحثى عنه بقلبك
فحتماً
ستحملين إليه
حتماً
ستحملين إليه

مالك خاطرى

واذا لم تكن
انتِ مالك خاطرى
فمن غيرك يا أقرب لى من روحى ودمى
اذا اذنبت
فهذا ضعف ظاهرى
فاغفر لى ربى
فأنت الهادى لداخلى

صهيل الفرس

جئتها سيدتي ..
وصهيل فرسى يناديها يملأ الدنيا ضجيجاً
فرحاً بكونها
سوف تمضى فوق ظهره
أسعد لياليها
وإنتظرت .. حتى مل منى الإنتظار
وخفت صوت فرسي
خارت قواه
خفت عليه
فعدتْ يا سيدتى ..
كما كنت
وسمعت صوتها من بعيد يناديني
أين أنت ؟
فضحكت في سخرية
أغلقت أذنى
لكى لا أسمعها...

الحاسدين

قل
للحاسدين لى رب يحمينى
ستمر بكم الأيام وتفر
فلن تعيشوا
أيامكم
ولن يوماً مثلى
تكونوا

ذاتى والناس

أرسلت إليه قصيدتى -
كى يقرأها
ويغوص فيها
فأرسل لى قصيدته -
فبكيت -
وألقيت أشعارى فى اليم
وانتهيت
فهى تحدثنى
عن ذاتى وعن ليلى
وهو يحدثنى ...
عن هموم الناس والوطن

صدى الصوت

غرها أنى أغمضت جفنى
قالت:-
ياحظه قد أمسى نائماً
لم تدرى بأنى أغفو
فلم تزل تلاحقنى وتنشر الظنون برأسى كى أفر هارباً
رغم أنها فارقتنى ورحلت , فلا تلاقيا
قد أغلقت عينى كى لاأراك , ورغم ذلك لم يفارقنى خيالك
, قد فارق النفس المنام فأعود أجلس جلستى
وألقى عليك السلام -
- فيرد الصدى وأسمعه
يقول:-
لم تزل تحبها؟
الحب عندى لايموت
والجرح ينطق بإسمها
لازلت ياقرينى
أحبها
لازلت استظل بظلها
فهل تسدينى معروفاً
وتقول لها :عودي
تخبرها بإنى أريدها وتسمعها كلماتي.. فأنا ما زلت أحبها

اليمامة

قالت :-
هناك يمامة
تأتى شرفتى كل صباح
ترفرف بجناحيها
وتنظر لى لحظات
ثم ترحل
فقلت :-
هذا قلبى
يحملُ رسائلى اليك وأشواقى
ويعود سريعا قبل أن أفنى
بعد أن أشبع ناظريه
منكِ

هل أكمل معها

أطعمتنى لأعوامٍ طوال
طعام لذيذٌ شَهىُ المذاق
وفاجأتنى بأخبارٍ تفيد النفاذ
فبعد اليومِ فقدنا الغذاء
ورضاً صبرتُ هكذا الوفاء
ومرَ الزمان بطيئاً بطئ
وإذ بالجوع يهاجم الأحشاء
لم يكن وحيداً بل رافق الأوجاع
فصرتُ حائراً بين ثنايا الدروب
هل أكمل معها
والموت لى أعزُ صديق
أم أرحلُ باحثاً للذاتِ عن غذاء

الأمان والأمل

قالت : هو رحل و لن يعود ....
لكنني لا زلت احتفظ باشيائي في جيوب ملابسه.....
و أغبطها لأنها تشعر بالأمان..
فقلت : لازلت ياحبيبتى لاتعلمين
أنى بأشياؤك أحيا
أنها لى ذكريات الزمن الجميل
لست كما ذكرت أمنحها الأمان
لكنها هى التى تمنحنى الحياة
تمنحنى الأمل في أن أرد لك يومًا
أشيائك التى لاتفارقنى
أنى يومًا سأعود
قالت كلمات الكاتبة سها السعيد
قلت أدبيات عادل عرفه

عيد الحب

فاجأتنى بهدية
ووردة حمراء
وكلمات شجية
وحين سألتها أجابت
اليوم عيد الحب
وهل للحب عيد
العيد عندى لقياك
العيد عندى أنتِ
وانتِ معى فِي صحوى وأحلامى
العيد عندى كل أيامى معك
فهل للحب عيد

الخاتمة

أنا الحب.. أنا الطبيب
نظرتى فِي عينيكِ
حبٌ غريب
تقتلُ الهم
تمحو الغُيم
تَهطل الأمطار
تطرح الأزهار
تفوح رائحة مسك عتيق
هل شعرتِ
هل رأيتِ
هل سمعتِ
رغم أنها وقتٌ قليل
لكنها للقلبِ
عمرٌ طويل
دقاته أنغام.. حروفه ألحان
أشعر أننا
أنكِ ..أميرةٌ ترقصين
حلمٌ لايفارقنى
فهل مثلي
أنتِ تحلمين..

رسالة ..

إلى كل إنسان على هذا الكوكب الافتراضى .. كن فى الحياة إنسان ..وصل رسالة طيبة للناس وانشر بينهما الخير والحب والسلام ..كن أنت فقط ولا تحاول أن تكون غيرك ..اصنع لنفسك عالم يليق بك .. إزرع داخلك الثقه والطموح والتفاؤل والرضا وحب الله والذات والوطن .

" الناشر "

للتواصل مع الدار :

www.facebook.com/dar.cleopatra

Gmail : dar.cleopatra@gmail.com

للاتصال:

01019983371/01125574129/0225244534